ديوان

عَلى مَقام صبَا

شعر

سكينة جوهر



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اســـم الكتاب : ديوان على مقام صبَا
المــــــــؤلف : سكينة المرسي حسين جوهر
رقــم الإيداع : ٢٠١٨/٢٢٩٨٥م
الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٤-٠٩٦-٩

الطبعة الأولى ٢٠١٨



الإهداء

(عَلَى مَقامَ صبَا) مِنْ لَحنِ أَشْجَانِي

أُهْــدِيكَ يَــا قــارئِي آيــاتِ تِبيــانِي

عَسَـى تُنيـرُ لَـكَ اللـيْلاتِ فـي زَمَـنٍ

كُــلُّ الجَمــالِ بِــهِ وَلّــى لِهجْــرَانِ

وَمَـا الحَيـاةُ سِوَى وَصلٍ إلـى هَجْـرٍ

وَجَمــعُ شَــمْلٍ إِلَــى نَــأيٍ وَفقــدَانِ

وَقَـدْ تَقيـكَ دُمـوعِي فِـي لَظَـى نُـوَبي

بَعـضَ الجِـراحِ.. وَقَـدْ يُجْـدِيكَ سُـلوانِي

وَمَـا الْعَـزاءُ لِقلْـبِ المُتْعَبـينَ سِـوَى

أَنّــاتِ أشْــبَاهِهمْ.. فإليْــكَ.. دِيــوَانِي

سكينة جوهر

المنصورة في ديسمبر ٢٠١٨م

الشِّعْرُ ..وأنا ..

الشِّــعرُ فــيَّ كَرَوْضــةٍ غَنّــاءِ فِيهَــا فُــؤاديَ صَــادِحٌ بِغِنَــاءِ

إنْ جَاءني صُبحاً..فأجْمَلُ صَاحِبٍ يَسْري بوجْدَاني لِحِينِ مَسَائِي

وَإذَا أتَـى باللّيْـلِ أشْـعَلَ شَـجْوَهُ في مُهجتى ..وَأنَارَ لِي ظلمَـائِي

وَإلى انْبِثـاقِ الفَجرِ يُؤنِسُ وَحْدتِي فَهُـوَ الحَبيـبُ وَأخْلـصُ النُّـدَماءِ

لمَّـا أُنَاديـهِ .. يَجِـيءُ مُسـارعا لــيَ .. فاتِحـاً أحضَـانهَ بِوفَـاءِ

مُتقرِّبـاً لـي بالـدَّلالِ ..مُسَـامِراً ومُخـامِراً فـي لَـذَّةِ الصَّـهْباءِ

يَسقي مَشـاعِرَ مُهجَتـي أندَاءَهُ فتفـيضُ أبيَـاتي بحُسْـنِ رُواءِ

وَيطوفُ فِكْري سابِحَاً بيَ كيفمَا قدْ شـاءَ..في وُدٍّ.. بِدونِ عَنـاءِ

وَيَثورُ بـي فـي كُلِّ وادٍ عَارِجَـاً أقْصى الدُّنـا ..أوْ مُعْلِنَاً إسْرائـي

بَينَ البلاغَـةِ والفَصَـاحَةِ والبَيـا ... نِ يَـدُورُ بـي مُـتغلغِلاً أفْيـائي

وَكأنَّمـا طِينِــي يُعَـانِقُ سِـحْرَهُ ... مُذْ صَـاغَني رَبِّـي وَكَـوَّن مَـائي

وَكَأنَّـهُ وَحْـيُ الفُـؤادِ عَلَـى فَمِـي ... مَمْزوجـــةٌ آياتُـــهُ بِــــدِمائي

يُصـغي لهَـا وَبِكـلِّ إكبـارٍ نُهـى ... أهـلِ البيَـانِ وَأفصَـح الشـعَراءِ

وَبِكَعْبةِ الفُصْحَى أقَمْتُ مَعابِدي ... وَلِمَنْ أرادَ بِها الطوافَ..وَرائـي

وَمعِي يُوَلِّي وَجْهَهُ شَطرْ الَّذي ... هوَ قِبْلـةُ الفُصَـحاءِ .. وَالبُلَغـاءِ

نفحاتٌ مِنْ شَوق

لَا تَعْـذِلوا مَهْجَـةً بالشّـوقُ تَشـتَعِلُ   إلـى حَبيـبٍ بـهِ قَلْـبُ التُّقـىَ ثَمِـلُ

فَمَـا شَـكَوْتُ لَكُـمْ فِـي عِشْـقِهِ أَلَمَـاً   كَـلَّا .. وَلَا رَاعَنِـي فِـي هَجْـرهِ مَلَـلُ

يَاسَـعْدَ رُوحِـي إِذَا يومًـا لَـهُ انْطلقَـتْ   عَلـى جَنـاحَيْ مُنَـىً ..تَرْجُـوهُ يتَّصِـلُ

يُطيـلُ لَيْلِـي جَـوىً حُلوًا..وَيُسْـعَدنِي   لَمّـا بِطَيْـفٍ لَـهُ عَيْنَـايَ تكْتَحِـلُ

وَكَـمْ تَـرَاءَى لِقَلبـي عَاتِبـاً سَـمِحَاً   يَقولُ : حتَّى مَّتى يَنْأى بكِ الكَسَلُ

لِـمَ أنْـتِ لَـمْ تعقِـدِي عَزْمَـاً زيَارتَنـا   وَكَيْفَ لمْ تَحْضري فِيمَنْ لَنـا وَصَلوا؟

مِن رُبْعِ قَرْنٍ مَضَى وَالشَّوقُ أينَ ثُرِى   تَنْـوينَ هَجْـرَاً لَنَا.وَالوَجْـدُ يرتَحِـلُ ؟؟

فَقلْـتُ: مهْلاً..أنَـا – واللهِ - مُخطئَـةٌ   فـي حَقكـمْ- سَـيدي - وَخَطِيئتِـي جَلَـلُ

لَكِــنَّ حَسْــبي إِلَــهَ الكَــونِ يَعلَــمُ بِــي مُشْــتَاقَةٌ قُربكمْ....وَلِقَــاؤُكُمْ أمــلُ

وَلَــوْ عَلِمْــتَ حَنينَــي نحــوَ روْضَــتِكمْ وَنــارَ شَوْقي لكُــمْ ..هِـيَ كَيـفَ تَعْتَمِـلُ

لَمَــا نَــأى طَــيْفُكُمْ عَنِّــي ..وَأَسْــلَمَنِي إِلَــى سِــيُوفِ جَــوىً بــالنَّفْسِ تَقتَتِــلُ

وَلَـو تَبِعْتُ هَوَى نَفسي امْتطيْتُ لَكُمْ شَــوْقِي..وَجئْتُ لَكُــمْ مَاعَــاقَنِي جَبَــلُ

وَلا البحَــارُ..وَلَوْ طَالَــتْ سَــواحِلُهَا وَلا القِفَــارُ.. وَإِنْ ضَــلَّتْ بــيَ السُّــبُلُ

فَلَــنْ أكــلَّ مَسِــيراً نَحْــو بَــابِكمُ وَلَــنْ يُشَــاغَلَنِي عَــنْ وَصْــلِكُمْ شَــغَلُ

وَكيــفَ أَسْــلو أَنَــا شَــوْقاً لِــوجْهكمُ وكيــفَ عَنــكَ أنَــا – بــاللهِ – أنْشَــغلُ !!

وَمِــنْ سِــنينَ أنَــا مَــازُرتُ رَوْضَــتكمْ لَكِــنْ هُــدَاكَ بِــرُوحِ القَلْــبِ مُتَّصِــلُ

وَدَائمَــاً ذِكْــركُمْ فِــي مُهْجَتي..وَفَمِــي دَوْمَــاً عَليــكَ يُصَــلي خَاشــعًا.. وَجِــلُ

يا(أحْمدُ المُصطفَى) يَاخيرَ مَنْ وَجَبَتْ لُــهُ الزيــارَةُ ..أوْ شُــدّتْ لَــهُ الرَّحُــلُ

أدْعـو الإلــهَ يُهــيءُ لــي- غَـداً- نُـزُلاً إِلــى جِـوَارِكَ ..حَتَّــى يَنْقضِــي الأجَـلُ

فَأنــتَ أنــتَ الـذي دُونَ الـوَرَى كُتِبـتْ لَــهُ الشَّــفَاعَةُ.. وَأتمَّــتْ بــهِ الرُّسُـلُ

مِنْ أجلكَ الكَوْنَ كَـانَ..الكَوْنُ أجْمَعهُ ولَـيسَ دُونَـكَ كَـوْنِي كَـانَ يكْتَمِـلُ

صَـلّى عليـكَ إلَــهُ النَّــاسِ مَـا نَطَقَـتْ باسمٍ لـهُ ألْسُنٌ في النّـاسِ وَابْتَهَلوا

صَـلّى عَليـكَ إلَــهُ الخَلـقِ مـا رَحَلـتْ لِرَوضِكَ- النَّاسُ- فِي يومٍ أوْ ارْتَحَلوا

***

في أغلال الفقد

فَـيْضُ الـدُّمُوعِ إلـى الْحَنَّـانِ أَدْنَـانِي فَمَـالَ قَلْبِـي لَــهُ.. يَشْـكُو بِإمْعَــانِ

يَارَبُ: رُوحِيَ فِي أَغلالِ مَنْ فَقدَتْ مِـنَ الأحِبّــةِ تَنْعـي أَمْسَــها الفَـانِي

مُكَبَّـلٌ يومُهـا فِي أَمْسـهَا .. وَغَـدٌ فِــي كُـلِّ سَــاعَاتِهِ ذِكْـرَى لِفُقْـدَانِ

كَأنَّمَـا اليَـومَ لَحْـنُ الأمْـسِ رَدَّدَهُ نَــايُ التّــذكُرِ ..مُجْتَــرَّاً لِأَحْزانِـــي

عَلَـى مَقَـامِ صَبَا..كَمْ قَـامَ يُسْمِعُنِي مَــا يَسْــتَدِرُّ بـــهِ آهَــاتِ وِجْـدَانِي

وَهَكَذَا الْعُمْرُ ..كُلُّ العُمْرِ.. مُنْحَصِرٌ مَـابَينَ فَقْـدٍ مَضَـى.. يُحْيِـهِ لِـي ثَـانِ

فقدُ الأَحِبَّةِ لَيْسَ الْمَوتَ .. وَانْتَقَلتْ لِرَحْمَــــةِ اللهِ أَجْسَــــادٌ بأكْفَــــانِ

فَقْدُ الْأَحِبَّةِ إِعْصَارٌ.. وَسَيْلُ أَسَـىً لـلـرُّوحِ يَجْـرِفُ فِـي عُنْـفٍ وَطُغْيَـانِ

فَقْــدُ الْأَحِبَّــةِ بَــدْءٌ دُونَ خَاتِمَــةٍ وَبَـيْنَ الاثْنَـيْنِ يَعْيَـا حَـرْفُ تِبْيَـانِي

مَابينَ بَدْئِي الَّذِي يُوحِي بِخَاتِمَتي بَيْـتٌ أنَـا قَـائمٌ مِـنْ غَيْـرِ أَرْكَـانِ

فيـهِ مَقَامُكَ رَبِّي ..لَسْتُ أُنْكِرهُ .. لَكِنَّمَـا الْفَقْـدُ يُحْيـي فِيـهِ شَـيْطَانِي

حَتَى غَدَوْتُ وَرُوحِي نُصْبَ ذَاكِرةً مِـنَ الْهُمـومِ تَخُـطُّ الْيَـوْمَ عُنْـوَانِي

عَلَى جَبينِ أَسَىً ..فِي وَجْـهِ سَائِرَةٍ عَلـى رِمَـالِ جَـوَىً مَاجَـتْ بِنيِـرَانَ

فِـي لُجَّـةٍ بِمُحِـيطِ الشَّـكِ.. تَقـذِفُهَا إِلَى الْضلالِ سَرَادِيبُ الْمُنَى الْفَانِي

فِي رَبْقَةِ الفَقْدِ رُوحُ الرُّوحِ كَمْ سُجِنَتْ بِهَـا الْحَيَـاةُ.. فَلَـمْ تَحْفَـلْ بِإنْسَـانِ

حَتَّـى الَّـذِي مَـدَّ لِـي أَيْـدِي تَعَاطُفِـهِ وَجـاءَني رَاثِيـاً فِـي بَعْـضِ فُقْـدَانِي

أنَـا لَا أرَاهُ .. فَقَلْبـي غَـارِقٌ بأسَـىً وَفِـي زِحَـامِ الْأَسَـى مَـا فِـيَّ عَيْنَـانِ

وَإِنْ رَأيْـتُ .. فَعَيْنـي لَا تَـرَى أَحَـدَاً إلّا الَّــذِينَ كَــوَوْا بِالفَقْــدِ وِجْـدَانِي

فَارْحَمْ أيَا عَالِمَاً بِـالرُّوحِ ..تَقْبِضُـهَا أَنَّـى تَشَـاءُ .. بِـلَا حَـوْلِي وَسُـلْطَانِي

رَبِّي .. وَرَبُّ جَمِيعِ النَّـاس قَاطِبَـةَ مِنْ نَفْخَةِ الرُّوحِ حَتَّى مَبْعَثِي الثَّـانِي

لَـكَ الحَيـاةُ بِـذي الـدُّنْيا..وَآخرَتِي لَــكَ الْمَتَــابُ إِذَا إِبْلِـيسُ أَغْـوَانِي

وَمَــا اليقـينُ بِمَــا غابـتُ حَقَائِقـهُ عَـنِ العُقـولِ وَأَنَّـى لِـي بِبُرْهَـانِ ؟؟

وَفِـي يَـدَيْكَ أَنَـا .. حَتَّـى نُهَـايَ إِذَا مَـا أَمْعَنَ الْفِكْرَ..في(سُبْحَانَ)أَلْقَانِي

وَمَـا عَلِمْـتُ سِوَى أَنِّـي لَكُـمْ بَشَـرٌ أَمْـرِي بِـأَمْرِكِ مُـذْ كَوَّنْـتَ إِنْسَـانِي

وَمَا رَأَتْكَ عُيونٌ فِي الْحَيَاةِ.. وَمَا يَوْمَــاً رَأَيْتَــكَ إِلَّا نَــبْضَ شُــرْيَانَي

إِذَا تَوَقَّـفَ بِـي .. فَالفقـدُ يَأْخُـذُنَي نَحْوَ الْمَجَاهِلِ حَيْثُ الْمَوْتُ يَغْشَانِي

فَـامْنُنْ عَلَـيَّ بِقُـرْبٍ مِنْـكَ يَحْملنـي إِلَـى رِحَابِـكَ ..حَيْـثُ الْبُعْـدُ أَعْيَـانِي

وَرَغـمَ بُعدِيَ لَـمْ أُشْـرِكْ بِوَحْـدَتِكُمْ يَوْمَـاً .. وَلَـمْ يَخْـتَلِطْ بِـالْكُفْرِ إِيمَـانِي

زهرة في محراب الوفاء

يَـا مَـنْ لِحَبْـلِ وِدَادِنَـا قَـدْ قَطَّعَـا وَنَـوَى رَحِـيلاً لِلْفُـؤادِ مُفزِّعَـا

رِفقـاً بِـه قبـلَ الرَّحيـلِ.. هُنيْهَـةً حَتَّـى أُطَمْـئِنَ مَابِـهِ قَـدْ رُوِّعَـا

أَوْ أَسْتَعيدَ لِبَعْضِ ذِكْرَى ..رُبَّمَـا قَـدْ تَحْتَويـكَ وَتَسْـتَبيكَ لِتَرْجِعَـا

رفْقَـاً بِـهِ إنْ كُنْـتَ تَرْعَـيٍ عَهْدَهُ فَهوَ الَّذِي بَحنَانِـهِ لَكَ كَمْ رَعَـى

عَاشَ السِّنينَ مُجَاهِدَاً يَبْغِي الرِّضَـا لَـكَ ..هَـاجِراً كُـلَّ الأنَـامِ مُوَدِّعَـا

لا يَسْتَسِـــيغُ سَـــعَادَةً إِلَّا ... إِذَا أَسْقَاكَ مِنْهَا كَأْسَ صَفْوٍ مُتْرَعَـا

وَحَنَانُــهُ الْفَيّـاضُ مَـا ذَاقَـتْ لَـهُ شَـفَتَا سِوَاكَ ..وَكَمْ عَلَيْـكَ تَوَزَّعَـا

أَعْطَاكَ مَـا تُعْطِـي الأُمُومَـةُ طِفْلَهَـا يَـا لِلْجُحودِ..وَصَـدْرهَا قَـدْ قُطِّعَـا

أَفْرَغْتَـهُ مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ مُفْـرِحٍ حَتَّى الدِّمَاءُ بِهَا الـوَتِينُ تَمَزَّعَـا

لَمْ تُبْقِ شَيْئَاً لِلْحَيَـاةِ بِـهِ.. سِوَى دَمْعٍ.. وَهَلْ يَبْكِيكَ حَتَّى تَرْجِعَا ؟؟

لَا .. لَسْتُ أَبْكِي هَاجِرَاً لِـيَ رَاحِلاً وَمُشَـتِّتَاً قَلْبِـي .. وَمَـا قَدْ جَمَّعَـا

لَا.. لَسْتُ أَبْكِي فِي حَيَاتِي مُنْكِرَاً آلاءَ إِنْعَـامِي ..وَكَـذَّبَ.. وَادَّعَـى

وَأنَا الَّتِـي بِجَمِيلِ إِخْلَاصي ..أَنَـا يَوْمَاً زَرَعْتُ لَهُ الْهَوى وَتَرَعْرَعَا

فِي أَيْكَةِ الْعُشاقِ فَوْقَ خَمَائِلِ الْـ ـوُدِّ الصَّدوقِ فَرَشْتُ قَلْبي مَرْتَعَا

وَزُهُورُهَا مِنْـهَا تَسَاقَيْنَا الْهَوَى بكؤوس عِشْقٍ كَمْ شَرِبنَاهَا مَعَا

أَوَ لَسْتَ تَذْكُرُ كُلَّ ذَا.. وَأَنَا الَّتِي مَا كنْتُ أَنْسَى يَوْمَ قَلْبكَ لِي دَعَا

وَمُنَـاكَ كَـانَ هُوَ الْخُلـودَ بِجَنَّتِـي لَكِنَّهَــا صَــارَتْ..قِفارَاً بَلْقَعَــا

بِيَـدَيْكَ .. يَـامَنْ قَـدْ عَرِفْـتُ بِأَنّـهُ قَدْ عَاشَ يَسْقِينِي الْوِدَادَ تَصَنُّعَا

وَالآنَ تَهْجُرُ فِـي رَحِيـلٍ مُفْـزِعٍ قَلْبُ الصُّخُورِ عَليَّ مِنْهُ تَصَدَّعَا

وَبَكَتْ عَلَى مَأسَاة قَلْبي زَهْرَةٌ يَوْمَـاً جَعَلـتُ لَـهَا بِبيْتـي مَرْبَعَـا

وَرَويتُهَـا كَـيْ لَا تَمـوتَ بِقَطـرَةٍ مِـنْ نَبـعِ قَلبـي مَـاءَ وُدٍّ مُشْـبعَا

وَحَضنْتُها بالرُّوحِ فِي دِفْءٍ إِلَى أَنْ بَـانَ بُرْعمُهَـا وَأزْهَـرَ مُبْـدِعَا

لِليَومِ تَحْفَظُ لِلجَميلِ .. وَكَمْ بَكَتْ حُزْنَاً عَليَّ ..وَمَا رَأيْتُكَ مُدْمِعَا

هِيَ مِنْكَ أَوْفَى يَا غَدورًا كَمْ أرى فِيهِ الوَفَاءَ- الْيَومَ- يَلْقَى مَصْرَعَا

وَقِنَاعُـهُ سَـقَطتْ مَلامِحُـهُ .. فَمَـا عَدُتَ الحَبيبَ ..وَلَمْ تَعُدْ لِـيَ مُقْنِعَـا

كَمْ كُنْتُ أَحْسَبُ كُلَّ وُدِّكَ مُخْلصَاً لَكِــنْ رَأَيْتُــكَ بِالْأَنَــا مُتَشَــبِّعَا

وَرَأَيْـتُ قَلْبَـكَ كَالْعَـدُوِّ مُبَاغِتَـاً وَرَأَيْتُ وَجْهَكَ وَجْهَ وَحْشٍ مُبْشِعَا

فَارْحلْ ..كَفانِي زَهْرَتي فِي جَنَّتي فِيهَـا يَشُـمُّ القلـبُ وُدَّاً مُمْتِعـا

هِيَ زَهْرتِي الزَّرْقاَءُ..تِمْثَالُ الوَفَا وَتَكـــادُ فِـــي مِحْرابـــهِ أَنْ تَرْكَعَـــا

ارْحَلْ..وَدَعْهَا لِي تَصُونُ مَودَّتِي يَـا مَنْ لِكُلِّ مَـوَدَّتِي هُوَ مَـا وَعَـى

لَــوْ كَــانَ فِــي يَـومٍ وَعَاهَـا مَـرَّةً لَــوَعَى بــأَنَّ اللهَ – حَقــا ً- أَبْـدَعَا

حِينَ ارْتَضى الدُّنيَا لِـ(آدمَ) وَارْتَضَى (حَوَّاءَ) فِيـهِ تَعيشُ.تَسْكُنُ أَضْلُعَا

مِنْهُ ابْتَدتْ حَتَّى انْتَهَتْ سَكَنَاً لَـهُ وَاللّهُ - بَيْنهُمَـــا - بِـــوُدٍّ جَمَّعَـــا

وَالْـوُدُّ نُـورُ اللهِ فِـي الـدُّنْيَا لنَـا مِنْ دُونِـهِ بَدْرُ الهَنَا لَـنْ يَسْطَعَا

وَالحُــبُّ سِــرُّ اللهِ فِـي أَرْوَاحِنَــا مَـهْمَا شَرِبْنَا كَأْسَـهُ ..لَـنْ نَشْبَعَا

ارجع لها

دَعْ مَــا مَضَــى إذْ مَضَــى وَاهْجــرهُ   مَا كُلُّ مَنْ فِيهِ قَلبٌ عَاشَ إِنْسَانَا نِسيانَا

فَكَـمْ قُلـوبٍ كَقَلْـبِ الزَّهْـرِ رقتُهـا   لَـمْ يَدرِ أَشواكَها إِلا الـذي عَانى

وَكَـمْ قُلـوبٍ كَقلـبِ الـذِّئْبِ خَادِعـةً   فِي كلِّ لَيْلٍ مَضَتْ تَصْطادُ حِملانَـا

فَاسْدِلْ عَلى صَفْحةِ الماضِي سِتَارَ أَسَى   لاَ يُرْجِـعُ الأَمَـلُ المَنْشـودُ أَزْمَانَـا

إذْ مَـاتَ مَـا تـدّعِي أنّـا سَـنُرجِعهُ   وَأنـتَ أنـتَ .. وَسَـلْ مَـنْ كَـان خوّانَـا

وَسَـلْ يـدَيكَ وَعُـدْ بالـذكْرياتِ لَهَـا   وَقَـدْ نَسَـجْتَ لِقلبْـي الغـدْرَ أَكْفَانَـا

وَجِئتَ تَرْقُصُ فِي لَيْلِ الهَوى ثَمِلاً   تَشْـدُو بلحْـنٍ لَـهَـا ..تَتْلُـوهُ نَشْـوانا

تَقُولُ لِي: إنّهَا كَالبَدْرِ .... تُشبِهُهُ   سِـحْراً ..دَلالاً..وَكَـانَ السِّـحْرُ فَتَّانَـا

وَشَـعْرُهَا المُسدَلُ الليْلِـيُّ لَـيْسَ بِـهِ   شِـعْرٌ يُحـيطُ .. وَمَهْمَـا رَقَّ تِبْيَانَـا

وَكَـمْ جَمَعْـتَ لَهَـا الْأَوْصَـافَ كَامِلَـةً   فَأيْنَ رَاحَ الَّذِي بِالْعِشْقِ قَدْ كَانَا

وَكَيْفَ أنتَ لَهَا فَارَقتَ ثمَّ هَفَتْ عَيْنَاكَ لِي بَعْدَها شَوْقاً .. وَتَحْنَانَا ؟

وَكَيْفَ أغْمَضَ عَنَكَ البَدْرُ أَعْيُنَهُ يا للظَّلامِ إذا بالقلبِ قدْ رَانَا !!

ارْجعْ لها ..إنني أُنْسِيتُ ذا سَفهٍ لَا تَنْتَظِرْ- بِالمُنَى- صَفْحَاً وَغُفْرانَا

ألمْ تقُلْ : إنَّهَا بالحُبِّ قدْ زَرَعَتْ في دَرْبِكَ السَّعْدَ أشْكَالاً وَألوَانا

في قُرْبِها الوَرْدُ..وَالزَّهرُ النّديُّ جَوىً حَتَّى بِعَينِكِ صارَ الكَونُ بُسْتانَا

وَأجْلَسَتْكَ عَلَى عَرْشِ الغرُورِ بِهِ حَتَّى نَسِيتَ لَنَا عَهْداً ..وأيْمَانَا

وَقدْ سَقَتْكَ خمُورَ الْعِشْقِ آسِرَةً حَتَّى سَكرْتْ ..وَبِي أَعْلَنْتَ كُفْرَانَا

فكيفَ عُدْتَ إليَّ –الآنَ- في وَلهٍ؟ ارجعْ لَهَا وَانْسَنِي وَانسَ الذي كَانَا

مَاعُدْتَ إلا رَمَاداً طيَّ ذَاكِرتِي وإنْ نفختُ بهِ .. يُشْعِلْكَ بُرْكَانَا

يُذيبُ قلْبَكَ فِي جَمْرِ الأَسَى حِمَمَاً يَاخَائِنَ العَهْدِ ..يامَنْ كُنْتَ شَيْطَانَا

وَلا تَزَالُ ..فَعُدْ بِالْقَهْرِ مَخْدَعَهَا أوْ متْ ذَليلاً ..عَلى ذِكْرَايَ أزْمَانا

ما كنت أنساها

(١)

اللهَ لْلقلـــبِ الْمُحِـــبِّ الْمُغْــرَمِ فِـي كُـلِّ ذِكْـرِى يَسْـتَحِلُّ بِهَـا دَمـي

وَالذِّكْرَيَاتُ مَعَ الزَّمَانِ تُعيدُ لِـي عُمْرِي..وَمَاضِـي فَرْحَتِـي وَتَـأَلّمِي

مَاكُنْتُ أَنْسَاهَا ..وَلَا أَنْسَى بِهَـا قَوْلِي وَفِعْلِي.. ضِحْكَتِي وَتَبَسُّمِي

حُبِّي..وَأَشْوَاقِي ..وَخَفْقَةُ قُرْبِنَـا هَمْسِي وَلَمْسِـي..نَظْرَتِي وَتكَلّمِـي

آمَالُنَـا ... أَحْلَامُنَـا فِيهَـا .. وَمَـا جَـادَتْ بِـهِ أَيْدِي حَنَانِـكَ.. مُلْهِمِـي

فَــاحْفَظْ بِهَــا رُوحِى..تَجِــدْنِي دَائِماً أَدْنُــو إِلَيْـكَ لَكَــيْ يَطُـولَ تَنَعُّمِـي

حَتَّـى وَلَـوْ طَيْفاً يَـزُورُكَ لَحْظَـةً فَلَــرُبَّ لَحْظَــاتٍ كَعُمْــرِ الأَنَجُــم

(٢)

هِي ذِكْريَاتي-إيُّهَا النَّائِي- فَصُنْ فِيهَـا فُـؤادِي المُصْـطَفيكَ.. وَأَكْـرِمِ

وَإِذَا رَأيْـتَ بِهَـا الحَيـاةَ جَمِيلـةً فَبِهَـــا تَـــنعَّمْ فِـــي ظِـلَالِ الْمُـــنْعِمِ

وَأَعِـدْ لِكُـلِّ جَمِيلِهَـا.. وَرَقِيقِهَـا وَأَمِــتْ لِمَــا يُــوحِي بَــأَيِّ تَنَــدُّمِ

وَاحْـي بِهَـا مَامَـاتَ عِنْـدِي فـي الشتَا ءِ وراحَ عَصْـفًا بـالخَريفِ الْأَجْهَـمِ

تَلْقَ النَّضارَةَ فِي زُهُورِ مَوَدَّتي بِرِيَـاضِ حُبِّـي ..فـي يَـدَيْكَ تُسَـلِّمِ

وَتُقَبِّـلُ الْخَـدَّيْن قُبْلَـةَ عَاشِـقٍ مُـــتَعَطِّشٍ سُـــقْيَا مُحِـــبٍّ مُغْـــرَمِ

وَإِذَا بِهَا تَرْوِيكَ مِنْ فَيْضِ الْهَنَـا وَالسَّـــعْدِ.فَاغْنَمْ لِلسَّـــعادة..وَانْعَمِ

(٣)

وَإِذَا رَأيْــتَ بِــذكْرَيَاتي شِــقْوَةً فَلْتَنْسَــني مَعْهَــا بِــدُونِ تَــرَحُّم

وَاشْـرَبْ عَلـى أَطْلالِهَـا كَـأْسَ المُنَـى فَعَسَــى تُعيــدُ الأُمنيــاتُ لِمَــأْتَمِي

وَاعْتِـبْ كَمَـا شَـاءَ العِتَـابُ. فَلَيْسَ لِـي مِنْ أَمْرِ قَلْبي غَيْرُ نَبْضٍ فِـي دَمِـي

دَقَّاتُـهُ .. حَتَّـى أَنَـا.. لَـمْ أُحْصِـهَا وَكَأَنَّهَــا دَقَّــاتُ عِطْــرِ الْمِنْشَــمِ

بالشُّؤمِ تَسْري بي معَ الدُّنْيَا..وإنْ أَبْقَــتْ جَمَــالَ الــذكْرَياتِ الْمُــؤلِمِ

لِيُحِــيطَ قَلْبَيْنَــا إحَاطــةَ ظَــالِمٍ وَكَمَــا يُحِـيطُ سِـوَارُنَا بالْمِعْصَـمِ

مَالِي فِكَاكٌ مِنْ أَسَاهَا ..هَلْ تَـرَى لَـكَ مِـنْ فِكَـاكٍ إِنْ هَرَبْتَ بِمَزْعَمِ ؟؟

لا تَـزْعُمِ النِّسْـيَانَ.. يَـامَنْ قَلْبُـهُ بالــذِّكْرَياتِ يَعــيشُ جِــدَّ مُتَيَّــمِ

(٤)

إِذْ كَيفَ تَنْساهَا .. وَأَنْتَ الْمُحْتَمِي فِيهَــا .. وَصَــمْتُكَ غــارِقٌ بِــتَكَلُّمِ

وَهَيَ الَّتِي بَيْنَي وَبَينِكَ لَمْ تَزَلْ رَغْـمَ الْبِعَـادِ..وَرَغْمَ أَنْـفِ الْخُصَّـمِ

آيَــاتِ وُدٍ.. كَـمْ تَلَوْنَاهَــا عَلــى أَسْــمَاعِ رُوْحَيْنَــا بفَــيْضِ تَــنَغُّمِ

فَــاعْمرْ جَوَانِـب رُوحِـكَ الْثَّكْلَـى بِهَـا إِنْ خَرَّبَتْهَــا طَيْــرُ شَــكٍّ حُــوَّمِ

وَبِهَـا تَحَصَّنْ مِنْ صُدودِكَ واطلـبَنْ حُبــي.. وَعَفْــوَ فُــؤَادِيَ الْمُــتَظَلِّمِ

فَلَقَـدْ ظَلَمْـتَ لَــهُ.. وَلَكِـنْ رُبّمــا تَسْــتَغفِرُ الــذِكْرَى عَظـيمَ المــأْثَمَ

(٥)

فأعِدْ لهَا وَاقرأْ وَلوْ سَطرًا وَكُنْ   لِي مِثْلَمَا قَلْبي ارْتَضَاكَ.. مُعَلِّمي

كُنْ لِي بِهَا وَقْتَ الْحَرُورِ نَسَائِمَاً   كُنْ لِي بِهَا زَهْرَ الرّبِيعِ وَبَلْسَمِي

كُنْ لي بِهَا جَنَّاتِ خُلْدٍ يَحْتَمِي   فَيهَا فُؤادِي مِنْ سَعِيرِ جهَنَّمِي

أَوْ آيَةً أَسْتَغْفِرُ المَوْلَى بِهَا   مِنْ ذَنْبِ هَجْرٍ .. فِيهِ طَالَ تَنَدّمِي

ليلى وقلبي

حَتَّـامَ أَنْـتَ - فُـؤَادِي – نَاشِـرٌ أَمَلَـكْ نَحْـوَ الْأَحِبَّـةِ .. وَالهِجْـرَانُ قَـدْ قَتَلَـكْ

وَتَلْمَـسُ الْعُـذْرَ تِلْـوَ العُـذْرِ فـي أَلَـمٍ حَتَّـى تَهِـيمَ بِهِـمْ .. مُسْتَأْنِسَـاً خَتَلَـكْ

وَالصَّـدُّ بَـانَ..طَغَى ..كَـالْيَمِّ أَغْرَقَتَـا أَيْنَ النَّجَاةُ..وَهَلْ تَنْجُو بِمَنْ خَذَلَكْ ؟؟

فَارْحَمْ دُمُوعَكَ فِي جَوْفِ الدُّجَى انْسَكَبَتْ وَارْدَعْ لِوَهْمِكَ.وَهْمُ الْعِشْقِ كَمْ خَبَلَكْ

وَاسْلُكْ طَرِيقَـةَ نِسْـيَانٍ لَهُـمْ - أَبَـدَاً - إِنَّ التَّـذَكُّرَ لِلنَّاسِـينَ.. بَحْـرُ هَلَـكَ

وَقَطْرَةُ الذِّكْرِ تَـرْوِي رُوحَ مَنْ ذَكَرُوا شُهْدَاً..وَيَرْشُفُ مَنْ يَهْوَى لَنَا عَسَلَكَ

أَمَّـا الْجَحُـودُ .. فَكَـأْسٌ مِنْـكَ رَاجِمُهَـا وَلَـوْ عَصَـرْتَ بِهَـا آهَـاتِ مَـا شَـغَلَكْ

***

فَـأَغْلِقَنْ بَــابِ عِشْــقٍ أَنْــتَ فَاتِحُــهُ وَأَزْهِقَــنْ رُوحَ وُدٍّ قَـدْ مَحَـا أَمَلَـكْ

وَلَا تَبِـتْ تَتَمَنّـى غَيْـثَ مِـنْ رَحَلُـوا عَنْ أَرْضِكَ الْآنَ..وَاجْهَلْ كَلَّ مَنْ جَهِلَكْ

وَاهْمِلْ جُمُوعَ قُلُوبٍ حِينَ تُبْصِرُهَا تَأْوِي إِلَيْكَ .. وَإِنْ تَرْحَلْ ..فَلَنْ تَصِلَكْ

وَابكِ الْعُهُودَ وَأَصْحَابَ الدِّيارِ..وَعِشْ رَهْنَ الْخَيَالِ بِمَاضٍ عِشْقُهُ بَدَلَكْ

فِيهِ ارْتَأَيْتَ أناساً ... لا وُجودَ لَهمْ فِي حَاضرٍ عِشتَهُ بِالغَدْرِ كَمْ رَكَلَكْ

فَصرْتَ رُوحاً بِشخصٍ لا يَعيشُ هُنا لَكِنْ هُناكَ ..وَ(قَيسٌ) قدْ غَدا مَثلَكْ

فسَائِلِ العِيسَ ..هَلْ (لَيْلَىَ) بِهَا شَغَفٌ فِي أنْ يَعُودَ لَهَا(قَيْسٌ)؟ لِتَشْفَعَ لَكْ

وَأَيَّ أَرْضٍ نُــوَلِّي الآنَ وجْهَتنــا وَلَيْلُنَا مِنْ شُرورِ العَاذِلِينَ حَلَكْ

***

(لَيلَــى) وَأَنْــتَ أَيــا قَلْبــي أَذَلَّكُمَــا غَدْرُ الوُشَاةِ .. فَدَارتْ بِالصّدودِ فلَكْ

فَابكِ الْوَفَاءَ..وَصُبَّ الْخَمْرَ.وَاحْتَسِ مَا يُنْسِــيكَ..يامُعْلَياً بــالْوُدِّ مَــنْ سَــفَلَكْ

وَيَمِمِ الوَجْهَ شَطْرَ الصَّاحِبَيْنِ ..عَسَى أَنْ يَرْوِيَــا لِغَــدٍ بــالأمْسِ مَــا شَــمَلَكْ

وَيُنْبِتــا بِشــعورِ المُــرْهفينَ رُبــاً جَفَّــتْ أزاهيرُهــا حُزْنــاً لِمَــا مَحَلَــكْ

يــا ســاكِنَ الـزَّمنِ المَاضـي قَدْ ارتَحَلتْ عَنـكَ الأحِبَّـةُ فَارحَـل عَمّن ارْتَحَلَـكْ

فَقَــدْ غَـدوْتَ مَـعَ (المَجنـونُ) أغنِيَـةً فِي مَسْمعِ الْكَوْنِ تُشْجِي مَنْ هَوَاكَ سَلَكْ

يَشْـدو بهـا شُـعراءُ الحُـبِّ فـي زَمَـنٍ الحُبُّ فِيـهِ وَصِدْقُ الْعِشقِ مُسْتَهلَكْ

وَ(قَيْسُ) لَمْ يَعُدِ الْمَجْنونَ ..فَارْضَ بِـهِ يَــا قلــبُ وابْــكِ وَجَــدِّدْ بِالبُكَــا طَلَلَــكْ

مات الإخاء

لِمَــنِ الشّــكَايَةُ يَــا رَفِيــقَ زَمَــانِي إِلَّا لِـــــرَبٍّ عَــــادِلٍ رَحْمَـــــنِ

يَـدْرِي بمـا تُخفـي الصُّـدُورُ بِسِـرِّهَا يَــدْرِي بِمَــا أبْكَــى عُيــونَ زَمَــانِي

لمّـا تباعَـدتِ القلـوبُ عَـنِ الصّـفا وَعَــنِ الوفَــا .. يَتَسَــاءَلُ الْخِــلَانِ

وَنَسـى الْحَنـانَ أبٌ وأمٌّ .. فَـاعْتلى وَجَــهَ الحيــاةِ البُــؤسُ بالأطنَــانِ

وَنَــوَى رَحِــيلاً كُــلُّ حُــبٍ يُرتَجَــى وَتَوَقَّــف الإحْسَــانُ عَــنْ إِحْسِــانِ

مَاعَــادَ مِــنْ ودٍّ حقَيقِــيٍّ .. و لَا آيَــاتِ إِخْــلاصٍ وَلَا... تَحْنَــانِ

وإذا جـذورُ الـودِّ مَاتــتْ يَــا- أَخِــي- هَلْ مِـنْ حَيـاةٍ - بعـدُ - للأغْصَـانِ..؟

مَــاتَ الإخَــاءُ .. وكــلُّ ودٍّ صَــادقٍ وَتَلَــوَّنَ الإنسَــانُ كَ(الثُّعْبَــانِ)

إنْ جِئـتَ تشْـكُو قَـالَ مِثلَـكَ شَـاكِياً: عِنْـدي مِـنَ الْهَـمِّ الكَثيرُ..كَفَـاني !!

بَـلْ رُبمَـا قَـدْ دَسَّ فَـيضَ سُـمُومِهِ فِــي مَلْمَــسٍ حُلوٍ..وَطِيــبِ لِسَــانِ

يُغريـــكَ منـــهُ تَبسُّـــمٌ فاحَـــتْ بـــهِ   رِيـــحُ الخِيانـــةِ فـــي جَميـــلِ بَيَـــانِ
بـــلْ رُبَّمـــا فِـــي غفْلَـــةٍ يُعْمِيـكَ عَـنْ   أَحْقَـــادِهِ سَـــيلٌ مِـــنَ الأَحْضَـــانِ
وَحياتُنَـــا لَـــنْ يسْـــتديمَ وَدَادُهَـــا   إلا بِتَقـــــوى الوَاحِـــــدِ الـــــدَّيَّانِ
فـــــالمُتقونَ بِجَنّـــــةٍ .. يَاليْتَنَـــــا   مَعَهـــمْ نَـــذُوقُ مَحبّـــةَ الـــرَّحْمَنِ
وَنعـــيشُ فِـــي هَـــذِي الْحَيـــاةِ بِودِّنَـــا   وَإخَائِنَـــــا ..وَنُـــذِيبُ لِلأَضْـــغَانِ
وَنُحَقِّـــقُ الآمَـــالَ ..نَـــرْجمُ بالرِّضَـــا   شَـــيْطَانَ كُـــلِّ مُعَـــاوِنِي الشَّـــيطَانِ
وَنُزِيـــلُ عَنَّـــا الحَاقِـــدينَ..وَمَنْ بِهِـــمْ   لِلمُسْـــتَحيلِ رَأيْـــتُ بَعْـــضَ مَعَـــانِ
وَرَأَيـــتُ مَـــا قَـــالَ الأَوَائِـــلُ صَـــادِقاً   بِتَجَـــــارِبِ الإنْسَـــــانِ للإنْسَـــــانِ
(الْغُـولُ والعَنْقَـاءُ   والخِـلُّ الـوَفِي)   هُـــمْ مُسْـــتحِيلاتٌ- هُنَـــا- بِزَمَـــانِي
فَلْتَبـــكِ مَاشِـــئْتِ البُكـــاءَ - أُخَيَّتِـــي-   وَ لْيَبْـــكِ مَـــنْ كَانَـــتْ.. لَـــهُ عَينَـــانِ

مِنْ سكرات الخمسين

دَاوِ الجِراحَ..وجُـدْ بـالرَّاحِ يـا قـدَرُ عَسَى تَفِيقُ المُنَى أو يَسْكَرُ الكَدَرُ

فقـدْ تَعِبـتُ وَكَـأسُ العُمْـرِ أترَعَهـا مُـرَّ الشَّـقاءِ ..وَلَـمْ يُشْـفقْ بِنـا حَـذَرُ

وَهـلْ يَفـرُّ مِـن المَقـدورِ ذَو حَـذَرٍ ؟ عِنـدَ المَقـادرِ كَـمْ يَعمَـى بنَـا البَصَـرُ

تِسْعٌ وخَمْسونَ .. مرّتْ في تَسارُعِهَا كَأنَّهَـا الـرِّيحُ ..لَا تُبْقَـي وَلا تَـذَرُ

وَذِي الحَيـاةُ بِهَـا رُوحِـي كرَاكِبـةٍ سَـفينَةً.. بَحْرُهـا الأهْـوالُ وَالخَطـرُ

لا الـرَّبُّ أَغْرقَهـا .. يَوْمَـاً .. فَتَشْـكُرهُ وَلَا تَعطَّـفَ- كَـي يُنْجـي- لَهـا البَحـرُ

وَلَـيْسَ قـارِئُ أحْـدَاثٍ كَعائِشـهَا أوّاهُ مِمَّـا بِـهِ قـدْ قُيِّـدَ البَشَـرُ !!

أنَـا وَأنْـتِ أيَـا رُوحِـي .. وَ يَـا قَـدَرِي مُخَيَّرونَ تُـرَى ؟ أمْ مَـا لَنَـا خِيَـرُ ؟؟

عَهْـدُ الطفولـةِ عِشْـنا فـي دُنـا لَعـبٍ وَلَيْـت دَامـتْ لنَـا الألعَـابُ ..والصِّـغَرُ

وَفــي الصِّبا كُـلُّ أُنْثــى قلبُهــا نَضِـرٌ وبالسِّــهَامِ لَهــا (كِيُوبيــدُ) يَــأتَمِرُ

يَبيــتُ فــي قلبهَــا حُلْــمٌ بِفَارِسِــهَا عَلـى مَـدارِ الهَوى..يحْلُو لَهـا السّفَرُ

لكِنْ عَلـى عَهْدِنا كـانَ الهَـوى خَطَـراً وَذَنــبُ عِشْــقِ فَتــاةٍ لَــيْسَ يُغْتفَــرُ

وَالوَقـتُ سَـيفٌ.. ونُـورُ العِلْـمِ وجْهتُنـا لاشَــيءَ إلا النَّجــاحُ- هُنــاكَ- يُنْتظَــرُ

وَطــالَ ليْلـي بكتبـي (وَالْهَـوى قَـدَرٌ) وَلَــيسَ فِــي كُــلِّ لَيــلٍ يَكْمــلُ القَمَــرُ

وَالْعِشْــقُ حُلْــوٌ ..و لِلْعُشّــاقِ جَنَّــتُهُمْ عَلَـى الْوجُـوهِ لَهَـا مِـنْ عِشْـقِهِمْ أَثَـرُ

وَفـي الرَّبيـعِ رَبيـعُ العُمـرِ قـدْ خَضُـرَتْ فِينــا الغصــونُ..وَجَلَّى حُسـنَنا الثَّمَـرُ

فَالوَجْــهُ بَــدْرٌ بِــهِ أَوْجِ الشَّــبَابِ بَــدَا مَنْ لِلْبُدورِ ؟..وَمَنْ لِلْحُسْنِ يَبْتـدِرُ ؟؟

وَالْعَـيْنُ أهْـدَابُها كَالسَّـيْفِ يَقْتُـلُ مَـنْ يَهْـوَى لِعَـيْنِ كَعُـوبٍ زَانَهَـا حَـوَرُ

وَالْخَـــدُّ تُفَّاحُـــهُ أَمْســـتْ حَلَاوَتُـــهُ تُغْـرِي الشَّـبَابَ..وَمَنْ لِلْقَطْـفِ يَقْتَـدِرُ

كَأَنَّمَــا الْخَمْــرُ فِيهَــا رَاحَ يُعْتَصــرُ وَلِلشِّـــفَاهِ رِضَـــابٌ مُسْـــكِرٌ بِفَـــمٍ

قَلْبُ الْحَبِيبِ ..وَيَكْفِيـهِ الْهَوَى النَّظَرُ وَالْجِيـدُ يَحْمِـلُ عُقْـدَ الْحُسْـنِ يَعْشِـقُهُ

صَـدْرَ الَّـذِي لِلَيَـالِي السُّـهْدِ يَنْتَظِـرُ وَالشَّـعْرُ لَيْـلُ صَـباحٍ طَـالَ مُنْتَظِـرَاً

يَهْـوَ الجَمَـالَ ..فَـدَومًا عِنْـدَهُ خَفَـرُ وَالْخِصْرُ يَأسِـرُ لُـبِّ الْعَاشِـقِينَ..وَمَنْ

أَعْـوَامُ عُمْـرٍ بَـدَا لِلْخَلْـفِ يَنْحَسِـرُ وَمَــرَّ عَــامٌ .. وَعَــامٌ بَعْـدَهُ كَثُــرَتْ

بَعْـضُ الْأَحَـاينِ نَفْسِـى حِـينَ أَدَّكِـرُ لَـمْ أَدْرِ مِنْـهُ الَّـذِي قَدْ مَرَّ..بَـلْ كَرِهَـتْ

نفســي لِفُلْـكِ الهَـوى وَاتَّــابَعَ العُمـرُ وفــي بِحــارِ العُلــى بــالعِلْمِ كَـمْ نَسِـيَتْ

وَبــينَ حُلْــمٍ وَحُلــمٍ شَــاقَني السَّــفرُ مَابَينَ كُتْبٍ وَدرْسٍ رُوحُـي انْحَصرتْ

فِـي مَعْبـدِ الْحُسْـنِ كَـادَ رُؤَاهُ يَنْـدَثِرُ ذَوَي بِـيَ الْعُـودُ ..حَتَّـى خِلْتـهُ شَـبَحَاً

عَصْفَ الرِّيَـاحِ فَمَاتَ الزَّهرُ وَالشَّجَرُ وَمَـا دَرَيْتُ سِوَى بـالْعُمْرِ يَعْصِفُ بِـي

وَرَوْضَـتِي قَـدْ بَـدَا فـي وَرِدِهَـا هِـرَمٌ   أيُّ الخُمورِ تُرى مِنْ كَأسِها السُّكرُ

شَــابَّ الفـؤادُ .. فشَــابتْ رُوحُــهُ أَلَمَــاً   مِنَ الصَّبابةِ وَاسْترْعَى الْجَوى السّهرُ

وَحْدِي أَبُثُّ هَوَايَ اللَّيْلَ – مُسْهَدَةٌ-   وَالكـلُّ حَـوْلِي لَـهُ فِـي لَيْلِـهِ قَمَـرُ

وَللشَّــبَابِ عُيــونٌ ..لا تَميــلُ إِلَـــى   نَهْرِ الْمَشِيبِ ..وَإِنَ لِمَصَبِّهِ انْحَدَرُوا

وَمَـا حَزِنْــتُ بِـدَرْبٍ سِـرْتُهُ بِخُطَـىً   مِثْـلَ الظَّلِيمِ ..وَلَكِـنْ هَـدَّنِي الـذُّعْرُ

أَنْ أرْتَـأي الـذِّئْبَ فِـي يَـوْمٍ يُجَـاوِرُنِي   وَهَـلْ يَكـونُ عَسِـيرَاً بَعْـدَ ذَا عُسْـرُ ؟

يَـا أَيُّهَـا القَـدَرُ المُسْـتَاقُ لِـي عُمـرِي   إلَـى الْهَـلاكِ .. أَلَا اعْـدِلْ أيُّهَـا القَـدَرُ

وَقُـلْ صَـدوقَاً ..أَجِئـتَ اليَـومَ تَنْصِـفُنِي   تَحْنُو علـيَّ ..بجدٍ ..أمْ هُوَ الْهَزَرُ ؟؟؟

تُنيـرُ لِـي ظُلُمـاتي بَعْـدَ مَـا عَشِـقتْ   عينـي الظـلامَ ..و تَصْـفو لـي وتَعتـذرُ

تَصْفُو إلَـيَّ ..وَقَدْ عَكَّرْتَ لـي عُمُري   تحنو بِضَوءِ فَتِيلٍ مجَّهُ الْبَصَرُ !!!!

تَحْنُــو عَلــيَّ بمَــا ضَــنَّتْ يَــدَاكَ بِــهِ   مُذْ كَانَ فَيْضُ المُنى فِي رَوْضَتي مَطِرُ

كَمْ تَضحكُ النَّفْسُ..هَلْ سَتُعيدُ فِي هِرَمي لِـيَ الشَّـبابَ..وَهَلْ قـدْ يَرجـعُ الْعُمـرُ؟؟

لا لَـيْسَ يَرجِـعُ مَـا قـدْ مَـرَّ ..إذْ طُويَـتْ بـــهِ الصَّـــحَائفُ .. وَالــرَّحَمنُ يَخْتَبِــرُ

وَقـدْ رَضِـيتُ بـــهِ رَبـاً ... وَمنــذُ أتــتْ مِنْ نفخَـةٍ مِنـهُ رُوحي وَاسْتَوى البَشرُ

فجُـرْ عَلــيَّ كَمَـا قـدْ شِـئتَ يا...قـدَري فَـــإنَّ قَلْبــي غَـدَا تِمْثَــالَ مَــنْ صَــبرُوا

عَاشوا الحَياة كَمِثلي فِي الشّقاءِ..وَهلْ لَمَّـــا نَمُــوتُ سيَسَــقِينَا الهَنَـــا الْقبــرُ

وَهَـــلْ ونَحـــنُ بـــهِ والـــدُّودُ يَأكلُنـــا يَكـونُ سَـمعٌ لنَـا ..أوْ قـدْ يَـرى البَصَـرُ

وَهـلْ ونحــنُ بــهِ رَهْـنَ الفنــاءِ ...لَنــا حِـسٌ يكُـونُ ..وَهـلْ يَبقَــى لنَــا أَثَـرُ ؟؟

يَارحْمـــةَ اللهِ كُــوني العَـونَ لِــي. .فأنَــا مَاكُنــتُ مِمــنْ بــربِّ الخَلْــقِ قَـدْ كَفـرُوا

رَغـمَ الحَيــاةِ التـــي قـدْ عِشْـتُها ألَمــاً يَـــا رحمَـــةَ اللهِ ..إنِّـــي مِنــكِ أعْتَـــذرُ

ضُـمِّي ذُنـوبيَ تَحـتَ العَرشِ ..وَابتَهلـي للهِ يَغفرُهَــــــا... إذْ أنَهـــــا كُثُـــــرُ

مَاعُـدتُ أُحْصـي لَهَـا عَـدَّاً..فَكيفَ إِذا مَـا جَـاءَ يَـومُ اللِّقـا وَالبعـثُ والنَّشْـرُ ؟؟

فَليَقبــلِ اللهُ ربَّ النَّــاسِ مَعْــذِرتي مِنْ قبلِ مَا تَنتَهي رُوحِي ..وَأحْتَضرُ

مِـنْ قبـلِ مَـا تنتَهـي دُنْيـايَ تِلـكَ وَلاَ أدْري مَصيري الـذي بِالغَيـبِ يَسـتَترُ

وَمَــا أكَــذبُ قــوْلَ اللهِ ..أوْ رُســلاً بهَديــهِ كُلِّفــوا وَبوَحْيــهِ أُمِــرُوا

وَمَـا أخَـافُ مـنَ المَـوتِ المُقـدَّرِ لِـي وَإنَّمَـا الخَـوفُ مِمَّـا يَسْـبقُ القَـدَرُ

***

لحظة تحدي

يا لحظةَ الوجْدِ الصُراحْ حَتّـى مَتـى يَنـأى الصَّباحْ

و يُقتّـــلُ اليَـــأسُ المنَـــى وَيُلملـــمُ القلـــبُ الجِـــراحْ ؟

حَتَّى مَتَى سَنعيشُ في لَيْـــلٍ مَليـــئٍ بـــالنُّواحْ

نَجْمـي بِـهِ فِـي غُمـةٍ والبَـــدرُ فيـــهِ إلـــى رَواحْ

***

يَا لَحْظَةَ الْصِّدْقِ انْهَضِي قُـــومِي وَهبِّـــي كَالرَيَـــاحْ

هيَّا كَمَا الرَّعْدُ ..ارْعَدي كُـــوني كَســـيْلٍ لاجْتيـــاحْ

اشْفِي غَليلِـي.. وَارْفَعِي هيَّـــا.. بـــوجْههم السِّـــلاحْ

ثُورِي عَليهمْ ..وَاصْمُدي إيَّـــاكِ أنْ تُبْـــدي السَّـــمَاحْ

مِـنْ بعْدِ مَـا شَمَتَتْ بنَـا بَسَـــمَاتُهمْ وقْـــتَ الْجِـــرَاحْ

وَاسْــتَهزَءوا بِمُصَــابنَا   وَ تبــادَلوا كـــلَّ المِـــزاحْ

بَلْ زَغْـرَدوا فـي مَوْتنـا   نثَـــروا الورُودَ.وَلاجُنـــاحْ

فهُـمُ الأراذلُ .. خُبْـثُهمْ   بِعفونَـــةِ الأوسَـــاخِ فَـــاحْ

مــا همّهــمْ دِيــنٌ ..وَلا   عُـــرْفٌ يُنَــادِي بالصّـــلاحْ

والحِقــدُ يأكُــلُ قلــبهْمْ   ووجُــوهُهُمْ سُــودٌ كِــلاحْ

***

أَفْكَـــارُهُمْ مَسْـــمُومَةٌ   بـلْ لـيسَ فِيهَـا مِـنْ فَـلاحْ

يَبْغـونَ تـدميرَ الهَوِيَّـةِ   فـــي غِوَايـــةِ الانْفِتـــاحْ

هُـمْ كـالكِلابِ ..وَدُونَمَـا   دَاعٍ ..تَـــرَاهُمْ فـــي صِــياحْ

وقَوَافِــلُ العُظمَــاءِ مَــا   أبــداً . يوقِّفُهَــا .نُبَــاحْ

وَلَــوِ الْكِــلابُ وَرَاءَهَــا   تَجْــرِي مَسَــاءً أَوْ صَــباحْ

حكاية صدُود

مَـا لِلْفُـؤادِ بِـدَرْبِ عِشْـقِكَ مَـاشِ   وَالْهَجْـرُ مِنْـكَ دَعَـاهُ لِلْإِجْهَـاشِ

وَإذا رَآكَ سَـعَى إِلَيْـكَ.. وَأَنْـتَ فـي   صَـدٍّ تُمَاطِلُـهُ : بِأَنَّـكَ خَـاشِ

مِمَّـا سَتَخْشَـى؟ لَـيْسَ يَـدْرِي حُبَّنَـا   أَحَـدٌ .. وَمَـا بَيْنِـي وَبَيْنِـكَ وَاشِ

فَـاطْلِقْ فُـؤَادَكَ فِـي هَـوَايَ..وَكُنْ لَـهُ   كَـالفَجْرِ يُنْهِـي لِلَظَّـلامِ الْغَاشِـي

فَصُـدُودُكَ النِّيـرَانُ قَـضَّ مَضَـاجِعِي   وَالْقَلْـبُ حَـوَّمَ حَوْلَهَـا كَفَـرَاشِ

مُتَعَطِّشَـاً سُـقْيَاكَ يَـانَهْرَ الْمُنَـى   فَـإِذا بِمَائِـكَ يَسْـتَزِيدُ عُطَاشِـي

فَرَنَـا إلـيَّ وقَـالَ فِـي شَـوْقٍ هَمَـى :   جَـارِي صُـدُودِي وَاقْتَفِيـهِ وَمَاشِـي

هَـذَا الصُّـدُودُ مُزَيَّـفٌ مِنِّـي ..وَكَـمْ   سَـهْمٍ لَصَـدِّي قَتَّلَـتْ لِلْوَاشِـي

سَــهْمُ الصُّــدُودِ بِــهِ أُدَارِي عَشْـقَنَا وَ بِـــهِ فُـــؤَادِي لِلْعِـــدَا مُتَحَـــاشِ

وَأَرَى الْوُشَــاةَ أَسَــاسُ كُـلِّ مُصِـيبَةٍ فَلْيُنْجِنَـــا رَبِّـــي مِـــنْ الْأَوْبـــاشِ

وَهُنَــا الــذِّئَابَ- حَبِيبَتِــي- نَظَرَاتُهَــا - دَوْمَـــاً- مُسَـــلَّطَةٌ عَلَـــى الْأَكْبَـــاشِ

لَكِـــنَّ أَذْكَاهَـــا الْمُبَاعِـــدُ دَرْبَـــهُ عَـنْ ذِي الـذِّئَابِ..وَلَوْ إِلَـى الْأَحْـراشِ

وَغُـرَابُ بَـيْنِ الْعَاشِـقِينَ مُصَـوِّبٌ عَيْنَيْــهِ وَسْــطَ الــرَّوْضِ لِلْأَعْشَــاشِ

وَأَنَــا وَأَنْــتِ بِحُبِّنَــا – يَــا مُهْجَتِــي - فِــي طَــوْرِ عُصْــفُورَيْنِ دُونَ رِيَــاشِ

فَــاهْتَزَّ قَلْبِــي فِــي ضُـلُوعِي ضَـاحِكَاً وَوَهَبْتُـــهُ عِشْـــقِي بِـــدُونِ نِقَـــاشِ

عِتَاب

قليـــلٌ مِـــنْ الـــودِّ.. قَـــولاً وفِعْـــلا يُنيـــرُ الحَيـــاةَ فَتَصـــبِحُ أَحْلَـــى

فمـــا لَـــكَ بِـــالهَجْرِ تَـــرْوِي فُـــؤادِي ومَـــا كُنـــتَ للهجـــرِ يومًـــا مُحِـــلَا

وَلَـــوْ صِـــرْتَ كَـــالغيمِ وسْـــط سّـــمائي وَرُحْـــتَ تَشُـــدُّ إلَـــى الأَرْضِ رَحْـــلَا

فَـــإنَّ فُـــؤادِي يُطيـــلُ ظُنـــوني بِـــأنِّي سَـــأنْهَلُ غَيْثَـــكَ نَهْـــلَا

وَأشْـــدُو مَـــعَ الطِّيْـــرِ أَلْحَـــانَ عِشْـــقي وَأَنْسَـــابُ بَـــيْنَ النَّسَـــائمِ ظِـــلَّا

وَتَشْـــتَاقُ أَرْضِـــي سَـــمَاءكَ لَـــيْلاً وَلكِـــنْ أراكَ – بِلَيلِـــكَ - أَعْلَـــى

فَـــأنْتَظِرُ الـــرِّيحَ – فَجْـــرَاً- لِتَهْمِـــي بِوَابِـــلِ سُـــقْيَاً ..فَأَلْقَـــاكَ طَـــلَّا

فَيَمْكُـــثُ قَلْبِـــي بِقِبْلَـــةِ شَـــوْقِي يُسَـــمِّى .. وَكَـــمْ لَـــكَ بالْحُـــبِّ صَـــلَّى

وَمَـــا كَـــانَ قَبْلَـــكَ لِـــي مِـــنْ حَبِيـــبٍ وَمَـــا كَـــانَ بَعْـــدَكَ ..مُـــذْ صِـــرْتَ قَـــبْلَا

فَهَيَّـا اعْصـرِ الشَّـوْقَ خَمْـرَ وِدَاد لِتَسْـقِيَ فِـيَّ رِيَاضَـاً .وَحَقْـلا

وَتُنْبِـتَ أَزْهَـارَ أَحْلَـى لِقَـاءٍ رَيَـاحِينَ ـ طَـاب شَـذَاهَا ـ وَفُـلَّا

فَلَا الحُبُّ يَبْقَى..وَلَا العِشْقُ يَصْفو بِـلَا كَـأْسِ وُدٍّ تُسَـاقِيهِ وَصْـلَا

وَلَـوْ أنَّ قَلبِـي تَقَـرَّبَ مِنْـكَ فَقَـرِّبْ لَـهُ .. وابْـذِلْ الْـوُدَ بَـذْلا

وَ جُـدْ مِـنْ نَـدَاكَ بِفَـيضِ حَنَـانٍ تَكُـنْ للْمَحَبَّـةِ أَهْـلَاً ... وَأَهْـلَا

تَكُـنْ مِثْـلَ بَحْـرٍ يَفِـيضُ بِخَيْـرٍ وَهَلْ يَشْتَكِي سَائلُ البَحْرِ بُخْلَا ؟؟

قِرَاءة فِي صَفحةِ (الرَّبيع)

كَذَّبتُ عَينـي .. بـلْ كَفَـرْتُ بِمَنزَعـي ورَجمْــتُ شـيْطاني بِجَمْـرِ تَــوَقُّعي

وَخَلـوتُ مَـعَ عقْلـي الشَّـريدِ لعَلَّنـي لِهبـوبِ أَرْيَـاحِ (الرَّبيـعِ) أنـا أعِـي

وَخلعْـتُ عَـنْ نَفسـي أَبَاطيـلَ الهَـوى وَمـلأتُ كَأسـي مِـنْ خُمـورِ تَـوجُّعي

وَ شَــربْتُهُ .. وَكأنَّــهُ لـــي زَمــزمٌ صَفَّى لِروحِ جَميعِ مَنْ صَلُّوا مَعي

و لِقبلَــةِ الأمْجــادِ يَمَّمْنـا المُنــى كـيْ نَلْحـقَ الفَجْـرَ الـذي لَـمْ يَطْلـعِ

وَأَمَـرْتُ عَيْنِـي أَنْ تَكُـفَّ عَـنِ البُكَـا لِتَـرى صَـدُوقَ الْقَـوْلِ .. مِمَّـنْ يَـدَّعِي

وَتَـرَى كِتـابَ العُرْبِ فـي بَحْـرِ الأَسَـى هُـوَ كَيـفَ يَسْـبَحُ فـي مَـدَارِ تَفَجُـعِ !!!

لَـمْ تَمْعِـنِ الْعَـيْنُ الْقِـرَاءَةَ ..إذْ بَـدَتْ　لِـيَ آخِـرُ الصَّـفْحَاتِ مَثْـلَ الْمَطْلَـعِ

كَسَـفِينَةٍ حَملـتْ أُنَاسَـاً .. بعضُـهمْ　نَـامُوا .. وَبَعْـضٌ ذاهِبـينَ لِمَخْـدَعِ

مُتفـرِّقِينَ .. وَلَـوْ إلـى الحـقِّ اهتـدوْا　لَبّـوا نِـدَاءَ (مَحَمَّـدٍ) بِتجمُّـعِ

وَتَوحَّـدُوا فـي وَجْـهِ كُـلِّ مُلِمَّـة　حَتَّـى يُبِيـدوهَا بِـأَوَّلِ مَقْطَـعِ

وَيُـدَمِّروا كُـلَّ العِـدا .. ويقطّعُـوا　لِلطـامِعينَ بِهـمْ جَمِيـعَ الأَذْرُعِ

فالطّـامِعونَ تسَـوَّروا مِحْـرَابَهُمْ　وَقَضـواعَلَى أحْلامَهـمْ فِـي المَهْجَـعِ

وَتَشَـرَّدتْ أطْفَـالُهمْ .. وَترَمّلَـتْ　زَوجَـاتُهمْ مِـنْ بَعـدِ ثكْـلٍ مُفْـزِعِ

حَتـى الـذينَ إلـى البِحـارِ تَوجَّهـوا　لِيُجـاوِزوا حَـدَّ الهمـومِ المُوجِـعِ

صُــرِعُوا بِقيعَــانٍ لَهــا وَ تمزَّقــوا   جُثَثــاً .. وَفَاضــتْ أعْــينٌ بــالأدْمعِ

لَـمْ تَـرْحَمِ الأَمْـوَاجُ ..لَـمْ تُشْـفِقْ عَلـى   شَــيْخٍ وَلا طَفــلٍ ..وَأُمٍّ مُرْضِــعِ

ضَـاقَتْ بِهـمْ أوْطَـانُهمْ حَتَّـى الْضَّـفَاااا   افِ عَلَـيهمُ ضَـنَّتْ بِـبّعْضِ الْمَوْضِـعِ

وَتسـاءَلَ الـدَّاعي البَصـيرُ بِصَـفْحَةٍ   مِنْ أسْودِ الصَّفْحاتِ أغْرَتْ مَنْزِعي

مَــاذا دَهَــا العُــربُ الــذينَ لِــربِّهم   صَـلّوا وَصَـاموا .. فــي كَثيرِتَخشُّــعِ

أَصَــلاتُهمْ تَــدعو لِحَــربِ عَــدُوِّهمْ   أَمْ حَــربِ أَنفسِــهمْ بِكُــلِّ تَوسُّــعِ ؟

وَصِـيامُهمْ هَـلْ جَـاءَ يَـدعوهُمْ إِلَـى   كُــلِّ التَّفــرُّقِ .. أمْ دَعــا لِتجَمُّــعِ ؟

هُــمْ أيــنَ وَالأجَــدادُ تَبنــي للــدُّنا   صَـرْحَ الحضـارَةِ شَـامِخَا لَـم يَخضَـعِ

فَلِـمَ الجهالــةُ فِـيهمُ سَـادتْ ..وَكَـمْ   لِلجَهــلِ قَــدْ عَشِــقوا بِكُــلِّ تَمَتّــعِ

وَرَبــيعُهمْ أَمْسَــى خَريفــاً أسْـقِطتْ   أوْرَاقــهُ بِفَــمِ الخِــرَافِ .. لِتَرْتَعِــي

وَسْــطَ الــذِّئابِ بِمَــأمَنٍ .. يَاللْهَنــا   (عُمَــرُ) يَعــودُ بِعِــزَّةٍ وَتَمنُّــعِ !!!

لِيُحَــرِّرَ(الأقْصَــى) وَيَجْمــعَ شَـملنَا   وَيُعيــدُ لِلعــربِ السَّــلامَ بِمــدفعِ

أَبْشِــرْ أَيــاعَقْلي الشّــرَيدَ بِلَغْنَـــةٍ   تُنبيــكَ أنَّــكَ قَــدْ ضَــللتَ .. وَلـمْ تَـعِ

وَإليـكَ سَـوفَ يُشـيرُ إِصْـبَعُ جَهلهِـمْ   فَاسْــرعْ وَقطِّــعْ بِالجَهَالَــةِ إِصْــبَعي

وَإذا كبَيــرُ القَــوْم سَــارَ بِــلا هُــدَى   فَمَســيرُ كُــلِّ القَــومِ رَهْــنَ تَسَــكُّعِ

عُذريّ الهوى

جَـاءَتْ إلـيَّ .. وَكُلُّهَـا اسْـتِحياءُ   تَحْكي وَفي العَينينِ طافَ بُكـاءُ

فَفتحْـتُ أحْضـاني ..أُلمْلـمُ مَابهَـا   مِنْ شِقْوةٍ فاضتْ بِها الأنْحـاءُ

يَا أُختَ روحِي خَفِّفي عَنكِ الأسَى   الْعِشقُ في زَمَنِ الصِّبا إِعْيـاءُ

هَمستْ : أنَـا أحْبَبتـهُ ..وَعَشقتُهُ   وَتواصَـلتْ مَـع بَائِـهِ لِـيَ حَـاءُ

وَنَما الحَديثُ كَزهرةٍ ــ مابيننا ـ   عَطشـى..وَقلبي سَاحةٌ جرْداءُ

وتَقاربتْ فينَا المُنى.. وتوضَّـأتْ   بميَـاهِ سُـكْرٍ.. والصَّـلاةُ دُعَـاءُ

والنَّـارُ مـن مسْتصْـغَرٍ لِشَـرارةٍ   وَمِنَ الحِجارَةِ قدْ يفورُ المـاءُ

أعَلـيَّ لَـومٌ حِـينَ ثـارَتْ أَضْـلُعي   فِـي قُرْبــهِ .. وَتمَـدَّدَ الإِغْـراءُ

وَبَريقُ عَيْنيهِ الوَديعُ .. مُجاوِزٌ حَدَّ الجَمالِ .. وَللجَمالِ رُواءُ

وبِلونِ خدَّيهِ الأسيلينِ انْتشى قَلبي وَأسْكرَ روحيَ الإصْغاءُ

وَبثغْرِهِ عَلَّقتُ آياتِ المنى فَكأنَّ عَذْبَ حَديثهِ الصَّهباءُ

هَل مِنْ مَلامٍ حِينَ قُلتُ لهُ.ارْوِنى تِيني وَزيْتوني كَواهُ ظِمَاءُ ؟

وتربَّعتْ بي رَهْنَ عينيهِ المُنى وازَّاحَمتْ بيديهِ لي أشْلاءُ

وعَلى شِفاهِ الوجدِ أطلقْتُ الهَوى بِصراحةٍ لمْ يُؤتَها البُلغاءُ

وَدَعَوتُهُ : يا(آدمُ) اسكُنْ جنتي خُذْني لصَدْرِكَ..إنَّني (حَوَّاءُ)

خُلْدِي بهِ الأشجارُ قاطِبَةً .. فقُمْ عَرْبِدْ بِها .. وكَما تشَاءُ ..أَشاءُ

واقطفْ ثِماري ..ما عليكَ محرَّمٌ مِنْها .. وَلا فِيهَا لَكَ اسْتثناءُ

واعْصُرْ عليها خَمْرَ عِشقِكَ واسْقِني   يـا مَـنْ بـهِ قَـدْ هَـدَّني الإغْـواءُ

فَرأيتُـــهُ عنِّـــي يُباعِـــدُ وَجْهـــهُ   وَكَـــأنَّ أُذْنَـــي قَلْبـــهِ صَـــمّاءُ

وَإذا بـهِ الْعُذْريُّ ..عُذْريُّ الْهَـوى   وَيَكـادُ مِـنْ عِشْـقي لَـهُ يَسْـتاءُ

وَتَباعَـدتْ عَنّـي خُطـاهُ تَلـومُني   وَأنَا الصَّغيرةُ فِي الهَوى..عَذْراءُ

وَبِرغمِ مَايُخفيهِ مِنْ فَيضِ الجَوى   فِـي مُقلتَيـهِ .. فَلِلْجَـوى إِسـرَاءُ

أسْري بقلْبي نَحوَ سِدْرةِ مُنْتَهى   عُـــذريَّتي .. فَتفتَّحَـــتْ أَجْـــواءُ

وَبَـدتْ لِعينـي الأرضُ تَفـتحُ حضْـنَها   فَتفتَّقَـــتْ بـــيَ لِلْعِنـــاقِ سَـــماءُ

هَلْ مِنْ مَلامٍ ... وَالـهَوى مُتَـأججٌ   مَـــا بـــينَ عَيْنَيْنـــا لَـــهُ إيحَـــاءُ ؟

جَاوبْتُهـــا : لَا مِـــنْ مَـــلامٍ .. إنَّمـــا   العِشْـــقُ ـ دَومَـــاً ـ فِتنَـــةٌ وَبَـــلاءُ

وَأراكِ قَدْ عَانَقْتِـهِ ؟.. قالـتْ : نَعَمْ   وَالبَـدْرُ فِـي عَينِـي كَسَـاهُ حَيـاءُ

وَتَتـابَعـتْ عَبْراتُهــا . يَــالائِمي   هَلْ لِلعَذارَى إنْ عَشِقْنَ عَزاءُ؟

عَانَقتُـهُ . فَـإذَا السَّرابُ مُعَـانِقي   وإذا أنــا وَسْـطَ السَّـرابِ هَبـاءُ

فَكأنَّــهُ الجِنِّــيُّ .. إنْسـيُّ الهَـوى   بَــلْ كَالمَلائــكِ . مَالــهُ نُظـراءُ

مَــا مَــسَّ مِنِّــي شَـعْرةً . لَكنــهُ   قدْ مسَّ روحِي مِنْ هَواهُ شَقاءُ

أميرتي..

عَلَـى كَتِفِـي اسْـتَرِيحِي يَـامَلَاكِي وَفِـي نَبْضِـي اسْـكُبِي مَاقَـدْ شَـجَاكِ

وَفِـي رُوحِـي أَذِيبِـي أيَّ هَـمٍّ وَمُـدِّي فَـوْقَ آمَـالِي خُطَـاكِ

تَخُـطُّ عَلَـى جَبِـينِ البَـدْرِ لَحْنَـاً سَـمَاوِيَّ الْمَعَـازِفِ مِـنْ رُؤَاكِ

لِتَشْـدُوهُ النُّجَيْمَـاتُ الْحَيَـارَى إِذَا – يَوْمَـاً- طَمِحْـنَ إِلَـى عُـلَاكِ

فَأَنْـتِ (أَمِيرَتِـي) ..وَكَفَـى بِقَلْبِـي يُوَلِّيـكِ الْإِمَـارَةَ مُـذْ رَآكِ

تَرَبَّعْـتِ الْعُـرُوش بِـهِ غَرَامَـاً وَقَلَّـدَكِ الْمَحَبَّـةَ .. وَاصْـطَفَاكِ

وَأَوْحَـي لِلْمَشَـاعِرِ رَهْـنَ رُوحِـي بِـأَنْ تَبْقَـيْ - بِـذِي الـدُّنْيَا- مَلَاكِـي

وَإِنْ شِـئْتِ اسْـأَلِي عِيـداً وَعِيـداً لِمِـيلَادٍ يُجَـدِّدُ بِـي سَـنَاكِ

وَيَمْلَـؤُنِي مَسَـرَّاتٍ .. فَـأَدْعُو إِلَـهَ الْكَـوْنِ أَنْ يَحْمِـي حِمَـاكِ

وَيُسْـعِدَكِ -الْحَيَـاةَ- أَنُـورَ عَيْنَـي وَيَرْعَـاكِ ..يَحَقِّـقُ لِـي مُنَـاكِ

فَأَنْــتِ أَنَــا .. وَكُــلُّ الْعُمْــرِ ذِكْــرى لِموْلِـــدِكِ الْمُعَطَّـــر مِـــنْ شَـــذّاكِ

وَيَــا لَيْــتَ الْكَــلامَ يُصَــاغُ دُرَّاً لَصُـــغْتُ الشِّـــعْرَ دُرًّا فِـــي هَـــوَاكِ

وَلَيْـتَ يَـدِي تَطُـولُ الـنَّجْمَ حَتَّـى يَكُـــونَ هَدِيَّـــةً فِيهَـــا رِضَـــاكِ

وَلَيْـتَ عَلَـى وُرُودِ الْكَـوْنِ أَمْـرِي فَآمُرَهَـــا تُـــزَيِّنُ لِـــي رُبَـــاكِ

فَمَـا لِسِـوَاكِ فَـاضَ الْعِشْـقُ مِنِّـي وَمَـــا قَلْبِـــي بِـــهِ عِشْـــقٌ سِـــوَاكِ

وكل عيد ميلاد وأنت ترفلين ـ أميرتي الغالية ـ في ثوب السعادة والهناء

لو للموت قلب ..لبكى ...

إلى روح شهداء مدينة (سراقب)السورية

فِـي (سَـراقبَ) لَـمْ يَعـدْ إِلَّا المَـواتْ   قَـــاتلاً فِينَـــا جَميـــعَ الأُمْنيـــاتْ

رَبِّ يَـــا رحمـــنُ سَـــلَمْ....كُنْ لنَـــا   فَالْبكَـــا أَدْمَـــى عيـــونَ الأمَّهَـــاتْ

بَـــيْنَ أيْـــديهمْ هَـــوَتْ أطفَـــالُهمْ   أسْـــلَمُوا لِلمَـــوتِ أنفـــاسَ الحَيـــاةْ

كَالعَصـــافيرِ .. ارتَمَـــتْ أجْســـادُهمْ   فـــي تُـــرابِ الـــذُّلِ تحـــتَ القاذِفـــاتْ

مَـــــوتهُمْ أنَّــــتْ لــــهُ أَكْبادُنـــــا   يَـــا لمَـــوتِ الزَّهـــراتِ النِّيـــراتْ

لَـــوْ لِـــذاكَ المَـــوْتِ قَلْـــبٌ ....لَبَكَـــى   وَرَثَـــى الأطْفَـــالَ فِـــي حُزْنٍ..وَمَـــاتْ

***

أيْـــنَ يَـــاعُرْبُ الضـــمِيرُ الْحَـــيُّ ..مَـــنْ   فِـــيكمُ تُحْييـــهِ هَـــذي اللقَطَـــاتْ ؟

كَـــي يُعـــدُّ ـ الآنَ ـ جَيْشـــاً .. مِثْلَمَـــا   قَـــدْ أعـــدَّ السَّـــابِقونَ الغَـــزَوَاتْ

وَتَصَـــدُّوا لِلأعَـــادِي ..جَاهَـــدُوا كُـلَّ مَـنْ يَبْغـي .. وَدَكُّـوا لِلْغُـزاةْ

وَحَّـدوا صَـفَّاً لهـمْ ..كَـيْ يَهزِمـوا قُـوَّةَ البـاغي ..فَنــالُوا المكْرُمــاتْ

فـي معـارِكَ لَـمْ يـزلْ يـرْوي لهَـا مَجْـدُنا بــالفَخْر أحْلــى الــذِّكْرياتْ

حَسْـبُنا (حِطِّـينُ) عانقـتْ (العبـورَ) ويـومَ (بَـدْرٍ) والليَـالي شَـاهِداتْ

كـــانَ معهـــمْ رَبُنَـــا.. إِذْ بيّتـــوا فـي سَـبيلِ النَّصْـر أقْـوى الْعَزَمـاتْ

وَأعـــدُّوا مـــا اسْـــتطاعوا للعِـــدا وَاجَهــوهُمْ فـــي تَحـــدٍّ ..وثَبـــاتْ

***

فَارْقــدُوا..يا أيُّهــا العُــربُ ..ارقُــدوا لا تَفِيقوا..وَارقــدُوا حَتَّــى المَمَــاتْ

صَـــحْوُكمْ لا مَأمـــلٌ فيـــهِ ..ولَا مِنْــهُ خيرٌ..قَــدْ تَســاوَى بالسُــباتْ

١٩-١-٢٠١٨ م

تَبارِيحُ الوِصَال

مَـا أَرْوَعَ الْقَلْـبَ الـذِي ذاقَ الْجَمَـالْ وَيُكَابِـدُ الْأشْـواقَ بالـدَّمْعِ المُسَـالْ

مُتَبَتِّـــلٌ فِـــي صَـــوْمَعَاتِ حَنينِـــهِ طَرَفَ النِّهَارِ..وَكَمْ تَزَلَّفَ في لَيالْ !!

وَالـرُّوحُ يَـا رَوْعَاتِهَـا لَمَّـا سَـمَتْ تَرْجُـو بمِعْـرَاجٍ لَهَـا نَيْـلَ الْوِصَـالْ

وَتُعَـالِجُ النَّشْـوَى بآهَـاتِ الْجَـوى مِـنْ بَعْـدِ إِسْـرَاءٍ إِلَـى دُنْيَـا الْكَمَـالْ !!

وَالْعَقْـلُ .. يَاللْعَقْـلِ شَـتَّتَهُ الْجَـوَى حَيْـرَانَ لَا يَـدْرِي يَمِينـاً مِـنْ شـمَالْ

مَالَـتْ بـهِ الأفْكَـارُ فِـي سُـؤلٍ طَغَـى أغْـوَاهُ أزْمَانَـاً .. وَحَبْـلُ الفِكْـرِ طَـالْ

يَـامَنْ أنَـا مِـنْ رُوحِـهِ قَـدْ صَـاغَنِي إنـي عَشِقْتُكَ..هَلْ تَـرَى عِشْقِي حَلالْ ؟

أَنَّـى أَرَاكَ ..وَحَـدُّ عَيْنِـي ضَـوْؤهَا وَمَتى اللقَاءُ ..مَتَى وَأيْنَ..بِأيِّ حَالْ ؟

وَلِــمَ الْحَيَــاةُ .. وَهَــذهِ الــدُّنيا إِذا يَومـاً بَعُدنا عَنْ كِتابِكَ ذي الْجَـلالْ ؟

وَلِــمَ التَّبَــاغُضُ وَالتَّنَــاحُرُ- رَبَّنَــا - وَلِمَ التَّشَـرْذُمُ ..وَالتَّخَاصُمُ وَالقِتَـالْ ؟

هَـذِي الحَيـاةُ.. وَحَـقِّ ذَاتِـكَ- كُلُّهَـا - لَهْـوٌ .. وَدُونَ هُـدَاك مَـا أبْغِـي نَـوَالْ

وَسَمِعْتُ صَوْتَاً شَقَّ سُحْبَ تَشَتُّتَي نَـاجَى فُـؤادِي فِـي وِدَادٍ .. وَاسْـتَمَالْ

يَـا- أيُّهَـا المُشْـتَاقُ – وَجْـهَ اللهِ ..يَـا مَـنْ نَحْـوَه بالعِشْـقِ قَـدْ شَـدّ الرّحَـالْ

صَـفِّ الجَـوَارِحَ مِـنْ مَشَـاغِلِهَا..تَجِدْ رُوحَ الـذي تَهـواهُ رُوحَـكَ ..باتِّصَـالْ

لا تَنْشَــغِلْ إلا بِـــهِ .. إنَّ الهَـــوَى وَالعِشْـقَ يَنْـدَثِرَانِ فِـي طَـيِّ انْشِـغَالْ

وَالعِشْــقُ لِلــرَّحْمَنِ ..رَحمَــاتٌ لَنَــا إنْ كَـانَ صَـفْوَاً ..لا يُكَـدِّرُهُ الضَـلالْ

وَاسْـمَعْ لَــهُ وَأَطِعْـهُ .. نَفِّـذْ أَمْـرَهُ كُــنْ فِــي مَعيَّتِــهِ بِحَــالاتِ ابْتِهَــالْ

وَاسْتَحْضِرَنْ أَسْمَاءَهُ الْحُسْنَى الَّتِي شَـهِدَتْ بِهَا الـدُّنيَا وَأَوْصَـافَ الْجَمَـالْ

وَاتْبَـعْ بِعَـينِ الصِّـدْقِ مَـا أوحَـاهُ للـ هَـادي المُكَمَّـلِ .. وَاتَّخِـذْ مِنـهُ المِثَـالْ

وَاسْتَبْصِـرِ الوصْـفَ البَهِـيَّ لِذاتِـهِ واعْشَـقْ صِـفَاتِ جَلالِـهِ وَابْـغِ الكمَـالْ

هُوَ وَحْدَهُ مَنْ كَـانَ.. بَلْ وَيَكُونُ فِي حَـالٍ تَفَرَّدَهَـا الـدَّوَامُ بِكُـلِّ حَـالْ

مَـا بَعْـدهُ شَـيءٌ ... وَلا مِـنْ قَبْلِـهِ شَـيءٌ.. وَلا يَفْنَـى.. وَلاهُـوَ للـزَّوَالْ

ـ سـبُحَانَهُ ـ رَبُّ البرَايَـا.. رَبُّنَـا نَرْجُو رِضَـاهُ..وَنَرْتَجِي مِنْـهُ الوِصَـالْ

يَا لَلْقُدسِ !!

(القــدسُ)! يــا للقُــدسِ مِــنْ مِحْــرَابِ   قـدْ سَـامَهُ (صـهيونُ) كُـلَّ عَـذابِ

وَأتَـــى لِسَـــاحتِهِ ـ يَـــدوسُ مَقامَـــهُ   بحِذائـــــهِ . وَأهَانَـــــهُ بِسِـــــبَابِ

فبَكَـــى .. وَأبْكانَـــا ..وَهَـــلْ دَمْـــعٌ لنـــا   سَيصـدُّ أوْغـاداً سَـعَوْا لخَـرابِ ؟؟

أيــنَ العُروبــةُ؟ أيــنَ سَـيْفُ (مُحمَّــدٍ)   أوْ(عُمَرَ) كَـيْ يُنْهـي نُبَـاحَ كِـلابِ ؟

يُنْهِـــي خُمـــولَ الْعُـــرْبِ بَـــينَ مَفـــاتِنٍ   بَاعَـــتْ عُروبَتَهـــا بِغَيْـــرِ صَـــوابِ

وَيُزيـــلَ دَاءَ خُنـــوعِهِمْ ..وَيُبيـــدَ مَـــا   رَكَنُـــوا إِلَيْـــهِ بِنَشْـــوَةِ اسْـــتِعْذَابِ

وَيُعيـــدَ مَاضـــي أمَّـــةٍ نسِـــيَتْ لِمَـــا   بِالقُـدْسِ مِـنْ أهْـلٍ وَمِـنْ أَحْبَـابِ

وَتَشَـــاغَلتْ بِرَحـــى الحُـــروبِ لِبَعْضِـــهَا   فَغَـــدَتْ مُمَزّقـــةً عَلَـــى الأَبْـــوابِ

يَـــا(قُـــدسُ) فاصْـــرُخْ.. بَلِغَـــنْ رَبَّ العُـــلَا   مِـــنْ فَـــوقِ مِئذنـــةٍ عَلَـــتْ وَقِبَـــابِ

مِـنْ فَـوقِ قُبِّـةِ صَـخْرَةِ الْمَسْـرِى الَّتـي   مِنهَـا ارْتَقَـى المُخْتـارُ بالَأسْـبَابِ

مِـنْ بَعـدِ مَـا ذاقَ الأسَـى مِـنْ قَوْمـهِ   وَتَواصَـلتْ شَـكْوَاهُ لِلْوَهـابِ

فأتـاهُ بِـ (الإسْـراءِ) تَسْـرِيَةً لَـهُ   بَعـدَ الجِهادِ..وبَعْـدَ طـولِ عَـذَابِ

فاصْـرخْ ..وَبلِّـغْ صَـوتَكَ الْحُـرَّ المَـدَى   يا(قـدسُ) أيقـظْ نَخْـوَةَ الأَعْـرَابِ

فَلرُبَّمـا نَسُـوْا الجِهـادَ بِـدِينِهِمْ   وَلَرُبَّمَـا يَنْسُـونَ خَيْـرَ كِتَـابِ

وَاصْـمُدْ بِصَـبْرِكَ..مَزِّقنْ سُـحبَ الهَـوا   نِ..وَغَيْمَـةَ التَّهْويـدِ وَالإرْهَـابِ

ظاهِرَةٌ غيرُ طبيعِيَّةْ

ظـــــاهِرَةٌ غيـــرُ طبيعِيَّـــــةْ   غَــــزَتِ الأسْـــمَاءَ العَربيَّـــــةْ

فبَـــدَتْ وَكـــــأنَّ بصَـــاحِبهَا   كُرْهـــــاً للضَـــــادِ .. وَنِدِّيَّـــــةْ

فترَفَّــعَ عَــنْ حَــرفِ الفُصْــحَى   وَاعْتنـــــقَ اللغَـــــةَ الغربيَّـــــةْ

لِتَخَــفٍ ؟ عَــنْ مــنْ تتخفَّــى؟   وَهــلِ اسـمٌ يُخفـي الشخصـيَّةْ؟؟

وَلِتخفِـــيَ مـــاذا ؟؟ أخْبرْنـــي   هَــلْ باسْـمِكَ جُـرمٌ لِضـحِيَّةْ ؟

أمْ حَـرفُ الضَـادِ تُـرى أضْـحَى   لايَرْقـــى لاسْـــمِكَ كَهُوِيِّـــةْ ؟

أمْ فـــي العَربيـــةِ لَغنـــاتٌ ..   سَتُصِـــيبُكَ وَاسْـــمَكَ برَزِيَّـــةْ ؟

بـــاللهِ أجبْنـــي ... وَأرِحْنـــي   ففعَالُـــــكَ لَيْســــتْ بِسَـــوِيَّةْ

فَعَجيـــبٌ أنْ تُبْـــدِعَ فُصْـــحَى   بقصَـــائدَ شِـــعْرٍ سِـــحْرِيَّةْ

وَتصـــيرَ كَشـــمْسٍ سَـــاطِعةٍ بسَـــــمَاءِ نَـــــوادٍ شِـــــعْرِيَّةْ

وأراكَ.. وباسْـــمِكَ تهجُرُنــــا لِحـــروفٍ مَـــا هِـــيَ بِسَـــمِيَّةْ

وَاللهُ ـ تعَـــالى ـ قَـــدْ أوْحَـــى بسَـــــنا أنْـــــوَارِ قدُسِـــــيَّةْ

(قرْآنــــاً) عَربيـــاً يُتلـــى بِحـــروفِ الضَّـــادِ الذهَبِيَّـــــةْ

لَـــيلاً .. و نَهَـــاراً بِسَـــمَاهُ وَ بكُـــلِّ الكـــرَةِ الأرضـــيّةْ

وَسَـيَجْزِي خَيْــراً مَــنْ يُحْيــي لِجَمَـــالِ اللغـــةَ العَربِيَّـــــةْ

آهِ ياحلبْ

فَجَّرْتِ فِي قلْبي الْمَآسِي يَا(حلَبْ) وَأثرْتِ فِي رُوحِي بَراكِينَ الْغَضَبْ

وَأنَا أَرَى الْقصْفَ الْمُرَوِّعَ مُشْعِلاً بكِ فِي ضَمَائِرنَا لألْسِنَةِ اللَّهَبْ

وَقَذائِف الْموتِ الْمُحَقَّقِ قَدْ رَمَتْ فِيكِ الحَياةَ جَمِيعَهَا وَبِلَا سَبَبْ

إلَّا لإذلالِ الشّعُوبِ ... وَنُصْرَةٍ لِسِيَاسَةِ الْبَاغِينَ فِي وَطَنٍ نُهِبْ

حَتَّى الدِّيَارِ وَأهْلُهَا مَادَتْ..هَوَتْ أَجْرَتْ عُيُونَ الْحُزْنِ فِيهَا كَالسُّحُبْ

وَمَعَ الْمَسَاجِدِ كَمْ مَشَافٍ زُلْزِلَتْ مِمَّا عَلَيْهَا مِنْ خَرَابٍ يَنْسَكِبْ

وَجُمُوعَ أطْفَالٍ يروِّعُهَا الْأسَى رَسَمَتْ عَلَى قَسَماتِنَا آيَ الْعَجَبْ

مَنَعَتْ صَلَاةَ الْجُمْعَةِ الْعُظْمَى .. لأ نّ اللهَ لَايَرْضَى بِظُلْمِكِ ..يَا(حَلَبْ)

فَبِكِ الْحَيَاةُ تَحَوَّلَتْ لِجَهَنَّمٍ حَمْرَاءَ مِنْ هَوْلِ الَّذي بِكِ يُرْتَكَبْ

وَاسَّــاقَطَ الشُّــهَدَا شَــبَاباً ..شِــيِبَةً حَتَّــى غَــدَا قَلْــبُ الثَّكَــالَى يَنتَحِــبْ

وَالْأَبْرِيَــاءُ تَشِــرَّدُوا وَتَهَجَّــرُوا وَتَحَــوَّلَ الْأَطْفَــالُ مِــنْ هَــوْلِ الْكُــرَبْ

أكْــوَامَ أشْــلَاءٍ بِأرْضِــكِ لَوَّنَــتْ بِــدِمَائِهَا الْحَمْــرَاءِ آلافَ الكُتــبْ

خَطُّــوا وَهُــمْ يَتَسَــاقَطُونَ عَلَــى ثَــرَا كِ الْحُــرِّ أمجَــادَاً بِحَــرْفٍ مِــنْ ذَهَــبْ

مَــامَرَّ يَــوْمٌ نَحْــنُ لَــمْ نَقْــرَأْ لَهَــا يَــا لَلأسَــى مِمَّــا دَهَانَــا يَــااااعَرَبْ !!!!

صَــمْتٌ رَهِيــبٌ..كَيْفَ نَرْضَــاهُ لَنَــا وَاللهُ حَــرَّمَ لِلتقَاتُــلِ فِــي (رَجَــبْ) ؟؟

أنَّــى تَفِيقُــوا يَــا وُلَاةَ أمُورِنَــا وَالأ رْضُ بَعْدَ العِرْضِ رَاحَتْ تُغْتَصَبْ

أيــنَ الــزَّعِيمُ تُــرَى وَأَيْــنَ رَئِيسَــنَا وَأمُيرُنَــا.. وَمَلِيكُنَــا ؟؟..كُــلٌّ هَــرَبْ

خَلْــفَ الَّــذِي يَبْغِي.وَمــا يَوْمَــاً بَغَــوْا إِلَّا كَرَاسِــيهِمْ .. فَأمْسَــوْا كَالُّلعَــبْ

رَاحَــتْ تُحَرِّكُهــا أيَــادِي عُصْــبَةٍ دَمَويــةِ الأهْــدَافِ لَاتَرْعَــى لِــرَبْ

مَاهَمَّهَـا الإِسْـلَامُ ضّـاعَ أوِانْتَهَـى   مَاهمَّهَـا شُـمْسُ الْعُرُوبـةِ تَحْتَجِـبْ

والـدينُ حَتَّـى الـدِّينُ مَـا رَاعـوا لَـهُ   إلّاً ....وَلا مِــنْ ذِمَّــةٍ قــدُ تُرْتَقَــبْ

وَتَمَسَّـحُوا بطقُوسـهِ.. بـلْ بِاسْـمِهِ   حَــاكُوا جَــرائِمَهمْ وهَــاهِيَ تُرْتَكَــبْ

هِـيَ عُصْبَةٌ..وَالظَّالِمُونَ لَنَـا رَضُـوا   ظُلُمَــاتِهِمْ ..فَجَنــوا لَنَــا كُــلَّ التَّعَــبْ

مَــا هَمّهَــا أنْ تَنْتَهِــي أوْطَانُنَــا   وَنَعِيشَ فِـي حَـرْبٍ عَلـى مَـرِّ الْحِقَـبْ

تَقْضِــى عَلَــى خَيْرَاتِنَــا بِجَحِيمِهَــا   وَنَبِيـتَ أسْـرَاهَا..وَنَحْيَا فــي نصــبْ

وَنصِـيرُ أغْنَامَــاً لَهَــا فِــي دَارِنَــا   نَخْشَــى مَـدَافِعَهَا .. وَنَجْثُـو لِلرُكَـبْ

آهٍ لنَــا مِــنْهُمْ !!..وَتَلْــكَ قَوافِــلٌ   مِنَـا لِخَمْـرِ سُمومِهِمْ رَاحَتْ تَعُبْ !!!

فَــارْفِقْ بِنَــا وَاجْبـرْ إلَهِـي كَسْـرَنَا   ولِـدَعْوَةِ المَظْلُـومِ.. يَـاااربُ اسْتَجِبْ

وَالْطُـفْ بِنَــا.. أمِّــنْ لَنَــا أَوْطَانَنَــا   يَـاربُ ..وَانْصَرْنَا وَكُـنْ عَـوْنَ الْعَـرَبْ

الجمعة ٢٨/٤/٢٠١٦م

عليكِ السّلام

مَاتَـــتْ عَلَـى شَـطِّ الْنَّـوَى الأحْـلامُ   وتَبَاعَـدَتْ عَـنْ رَوْضِـهَا الأنسَـامُ

وَبكـتْ مِـنَ الهِجْـرَانِ أعْـينُ قلبِهَـا   لَمَّـا اعْتَـرى شَـمْسَ الوِصَـالِ غَمَـامُ

فَـدَعَوْتُهَا :هَوْنَـاً عَلَيـكِ (أيَـا الَّتِـي)   هَـــدَمَتْ لِعُـــشٍّ غَرامِهَـــا الأيَّـــامُ

وَزَوَى عَلـى غُصْـنِ الليَـالي عُودُهَـا   وَطَـــوَتْ مّفَـــاتِنَ حُسْـــنِها الآلامُ

اخْلـي مِـنَ القَلْـبِ الهُمـومَ ..حَبيبتـي   إنَّ الـــذي خـــطَّ القضَـــا .. عَـــلّامُ

يـدْري بمَـا لَـكِ قـدْ جَـرى.. فتصَـبَّري   مَــا كُــلُّ هَجْـرٍ فـي الحَيـاةِ حَـرَاامُ

لاتَبــكِ مِــنْ قَهْــرٍ وَلا مِــنْ ذِلَّـــةٍ   وَدَعِـي المَـلامَ ..فلَـنْ يُفيـدَ مـلامُ

لا أنْـــتِ أَولُ مَـــنْ أصِـــيبَ بِطَعْنَـــةٍ   مِـنْ سَـيْفِ (آدَمَ) واعْتَـرَاكِ حِمَـامُ

بـلْ لـنْ تَكُـونِي فَـي هَـواهُ أخيـرَةً مَـــادَامَ يَرْمِينَـــا إلَيْـــهِ غَـــرَامُ

سَــيظَلُّ مَغْــرُوراً بشــوقِكِ ..كُلَّمَــا مِنْــهُ اقتَرَبْـتِ ...وَفَـاضَ مِنُـكِ هُيَـامُ

سَـيظلُّ فِـي تَـدْميرِ ذاتِـكِ جَاهِـداً فهــوَ الــذِي مِنْــهُ الــدّمار يُقــامُ

مَادُمْـــتِ تُبْـــدَينَ الــوِدَادَ غَريــزَةً فَلَســوْفَ يَبْقــى فــي يديــهِ لِجَــامُ

يَقْتَــادُ شخْصَــكِ فــي هَــواهُ نَعَامــةً وَهُــوَ السَّــعِيدُ ..وكُلُّــكِ اسْتِسْــلامُ

وَيَــدُسُّ رَأْسَــكِ فِــي تُــرَابِ مَهَانَــةٍ لَا تَرتَقــي- مِــن بَعــدِها- لَــكِ هَــامُ

ويقول:(حَــواءٌ) سَتَسْــجُدُ لــي كَمــا سَجَدَ المَلائـكُ .. يَـا لَهَـا أوهَـامُ !!!

هُـــوَ(آدمُ)المُتكبِّــرُ المغْــرورُ..مَنْ بِيديــه صِــيغَ الجُحْــدُ والإجْــرامُ

مادُمْـتِ عَاشِـقَةً لـهُ .. وَرَمَـاكِ فِـي أحْضــانِهِ الجَذابــةِ اسْــتِرْحامُ

سَـيظلُ يَسْـقِيكِ الْهَـوَانَ ..كُؤوسَـهُ منْهَـا يَفَـيضُ الـذُّلّ والإرْغَـامُ

فَلْتَسْـقِهِ أَنْـتِ الكُئـوسَ مَلَيئـةً بالصَّـدِ .. حَتَّـى يُشْـفِقَ اللـوَّامُ

لَا تَرْحَميـهِ .. فَإنَّـهُ لَـمْ يَـرْعَ حَـقِّ اللهِ فِيـكِ ..ومَـا دَعَـا الإِسْـلامُ

وَلَكَـمْ عَلـى كَـفٍّ لَـهُ مَـاتَ الهَنَـا وَتقطَّعـتْ بِعِنَـادِهِ الْأَرْحَـامُ

فَعَليـهِ مِـنْ آَيَـاتِ رَبِّـي غَضَـبَةٌ تُدريـهِ كَيْـفَ الـذُّلُّ وَالإيـلامُ

وعَلَيـكِ يَـا(حَوَّاءُ) مُـذْ جِئْـتِ الـدُّنَا مِنِّـي..وَمِنْ كُـلِّ النِّسَـاءِ سَـلَاااامُ

إلى قلبي

مَعــاذَ اللهِ أنْ تَحْيــا مُهَانَـــا أيَــا مَــنْ أَنْــتَ عِــزُّكَ لا يُــدَانَى

وَلَـوْ نَسَـجُوا حَواليـكَ الـدَنَايا ثِيابــاً ..لارْتَــدَاهَا مَــنْ عَنَانــا

فَكُــلُّ دَنِيَّــةٍ بــالزَّيْفِ تَسْــعَى لِمَــنْ قَــدْ حَاكَهَــا ..وَلَهَــا أبَانَــا

وَإنْ يَلْــوُوا أَعِنّــةَ كُــلِّ قَلْــبٍ فَمَنْ يَلْوي لَنَـا ـ يَوْمَـاً ـ عَنَانَـا ؟

عَزِيــزٌ أنــتَ يــا قَلْبــي أَبــيٌّ وَلا أرْضَــى بيــومٍ أنْ تُهَانَـــا

وَلَاأرْضَى بـدَمْعٍ مِنْـكَ يَجْـري عَلــى خَــدَيكَ يُبْكِــي مــنْ رَآنَــا

وَيُكْثِــرُ حَوْلَنَــا للقِيلِ...يُــدْنِي قُلــوبَ الشَّــامِتِينَ إلَــى رُبَانَــا

فَقُمْ يَـا قَلْبـيَ الْمِغْـوارَ .. هَيَّـا بِوَجْــهِ الظَّــالِمِينَ ارْفَــعْ سِــنَانَا

وَأسْكِتْ كُـلَّ ثَغْـرٍ حَـاكَ زَيفَـا لِيَمْحــوَ عَنْــكَ طُهْــرَاً أوْ أمَانَــا

وَقَطِّــعْ كُــلَّ ألْسِــنَةٍ تَعــالَى فَحِــيحُ الشَّــرِ مِنْهــا واكْتَوَانــا

وَمَــزِّقْ كُـلَّ قَلْـبٍ قَـدْ تَجنَّــى بِوَصْـفِكَ بالَّـذي هـوَ مِنْـهُ عَـانَى

رَمَــاكَ بَسَــيِّئاتٍ فَيــهِ تَرْعَــى   وَتَــنْهَشُ لَحْمَــهُ الغَــثَّ النَّتَانــا

وَأَخْـرِسْ كُـلَّ صـوتٍ عَنْكَ يَهـذي   بِقَــوْلِ الــزُّورِ مُنْتَهِكَــاً حِمَانَــا

وَرُدّ عَلــى أكَاذِيــبَ افْتَرَتْهَــا   ألاعِيـــبُ الحُـــواةِ بِمُنْتــــدَانَا

وَلَا تَخْشَ الْعَوَاقِبَ حِينَ تَحْمَـى   لَظَى الحَرْبِ الضَّروسِ عَلَى عِدَانَا

***

فَأنْتَ لَهُمْ ..بِكُلِّ الفَخْرِ ..كُفـءٌ   وَمَــا يَوْمَــاً رَأيتُــكَ بــي جَبَانَــا

وثِــقْ بــاللهِ يــاقَلْبي .. فَعـدْلٌ   هُــوَ اللهُ الَّــذي بالْعَــدْلِ كَانَــا

هُـوَالرَحْمَنُ نَاصِـرُنَا..وَ دَوْمَـا   بَجانِبنَــا قَريــبٌ .. مَــا نَسَــانَا

وَتَوّجَنــا بِــأخْلاقٍ المِعَــالي   وَبِالْهَــدْيِ الْمُكَمَّــلِ قـدْ حَبَانَــا

وَهَــذا خَيــرُهُ يَنهَــلُّ غَيثَــاً   لِيُحْيــيَ مَــا أمَــاتُوا مِـنْ رُبَانَــا

وَمَا عَنَّا تَخَلَّـى .. ذَاتَ يَومٍ ..   وَفِـي ظِـلِّ الفَضَـائِلِ كَـمْ حَمَانَـا

وَألْبَسَــنَا ثِيــابَ الطُهْـرِ عِـزَاً   وَبِــالْحِسِّ الرَقيــقِ قَــدِ اصْــطَفَانَا

صَانِعة الخُلود

(أَمَّ الشَّــــهِيدِ) فَـــدَتْكِ كُـــلُّ حَيَـــاتِي يَــا مَــنْ َغَرْسِت لِمَصْـرَ خَيْـرَ نَبَـاتِ

لَا تَـــذرِفِي الْعَبِــرَاتِ تَبْكِـــي رُوحَنَـــا إِنَّ الشَّـــهِيدَ بِرَوْضَـــةِ الْجَنَّـــاتِ

هُــوَ لَــمْ يَمُــتْ يَــا أُمَّنَــا..هُوَ لَــمْ يَــزَلْ حَيَّــاً..وَكَيْفَ يَكُــونُ فِــيَ الْأَمْــوَاتِ

وَاللهُ خَلَّـــــدَهُ مَـــــعَ(الْقُرْآنِ) فِـــــي (لَا تَحْسَــــبَنَّ).. فَــرَدِّدِي الآيَـــاتِ

وَخُــذِي يَــدَيَّ وَمُهْجَتِــي فِيهَــا ادْفِنِــي آَهَاتِــكِ الْحَــرَّي مَــعَ الزَّفَــرَاتِ

وَتَــــوَجَّهِي بِفُــــؤَادِكِ الْمَكْلُـــــومِ لِلَّهِ الْعَظِــيمِ بِـــأَخْلَصِ الــدَّعَواتِ

أَنْ يَقْتُــلَ الْإِرْهَابَ..يَــدْحَرُ قَلْــبَ مَــنْ أَدْمَــى فُــؤَادَكِ فِــي لَظَــى الْمَأْسَــاةِ

(أُمَّ الشَــهِيدِ) تَمَاسَــكِي .. ولْتَفْرَحِــي بَــلْ زَغْــرِدِي سَــعْدَاً بِمَــا هُــوَ آَتِ

هَاهُمْ صِحَابٌ لِابْنِكِ الْغَالِي انْتَضَوْا سَيْفَ الْجِهَادِ بِأَطْهَرِ الْجَبْهَاتِ

وَلِأَرْضِ(سَيْنَاءَ) الْحَبِيبَةِ سَارَعُوا بِضَرَاوةٍ كَالأُسْدِ فِي الْغَابَاتِ

وَزَئِيرُهُمْ يَعْلُو ... وَيَعْلُو مُسْكِتاً صَوْتَ الْعِدَا الْمُتَحَشْرِجِ النَّبَرَاتِ

وَهَدِيرُهُمْ يَجْتَاحُ مَا قَدْ أَسَّسَ الْإِرْهَابُ مِن كَذِبٍ.. وَمِنْ نَعَراتِ

فَهُمُ الجنودُ ..وَ خَيْرُ أَجْنَادِ الدُّنا أُسْدَاً نُسُوراً فِي وُجُوهِ العَاتِي

يَحْمُونَ مِصْرَمِنَ السُّقُوطِ بِحُفْرَةٍ كُلُّ الْعُرُوبَةِ بَعْدَهَا لِشَتَاتِ

وَلَئِنْ تَغِبْ شَمْسٌ لِمصرَ حَبِيبَتِي فَالعَالمُ الْعَرَبِيُّ فِي ظُلُمَاتِ

(أمَّ الشهيدِ)بدَمْعِكِ الْغَالِي اكْتُبِي فِي حُبِّ مِصْرَ رَوَائِعَ الصَّفحَاتِ

وَلْتَهْتِفِي بِلِسَانِهَا ..هَيَّا مَعِي (أنَا مِصْرُ)..تُعْلِي هَامتي قُوَّاتِي

أَنَـا (مِصْرُ)مِنْ عَهْدِ الْفَـرَاعِينِ الْأُلَـى   كَـمْ مِـنْ عَـدُوٍّ مَزَّقَتْـهُ شُـبَاتِي

أَرْضِـي مُحَـرَّرَةٌ .. وَنِيلِـي خَالِـدٌ   وَالْمَجْـدُ أَهْرَامِي..وَشَـطٌّ قَنَـاتِي

أَمٌّ أَنَـا لِلْعُـرْبِ ..فَضْـلِي عمَّهُـمْ   فَأَنَـا لَهُـمْ كَـالنَّهْرِ فِـي الْفَلَـوَاتِ

وَلَسَـوفَ أَبْقَـى أُمَّهـمْ ..رَغْـمَ الَّـذِي   عِنْـدِي مِـنَ الْأَحْـزَانِ وَالْآهَـاتِ

مَـا دَامَ يَحْمِينِـي أَبِـيٌّ مُخْلِـصٌ   شَـهْمٌ قَـوِيٌّ صَـادِقُ الْعَزَمَـاتِ

فَلَسَـوْفَ أَحْيَـا لِلْخُلُـودِ أَبِيَّـةً   مَرْفُوعَـةَ الْأَعْـلَامِ وَالرَّايَـاتِ

سطور مِنْ هَمِّنا العَربي

سَـكِرْنَا ..دُونَمَـا خَمْـرٍ تَـدُورُ لِنَنْسَـى مَـنْ حَوَالَيْنَـا يَثُـورُ

وَفَرَّقَنَـا الْأَعَـادِي فِـي حُـرُوبٍ وَأَنْأَتْنَـا الْمَآسِـي وَالشُّـرُورُ

وَأَدْمَنَّـا الْخُنُوعَ ..وَكَمْ تَحَاكَتْ بِعِـزَّةِ مَجْـدِنَا الْمَاضِـي عُصُـورُ

وَيَرْوِي (طِفْلُنَا الْعَرَبِيُّ) فَصْلاً مِـنَ الْمَأْسَـاةِ تَتْلُـوُهُ الْقُبُـورُ

عَلَـى سَمْعِ الْعُرُوبَـةِ كُلَّ يَوْمٍ بِآيَـاتٍ تَـئِنُّ لَهَـا السُّـطُورُ

وَنَرْقُبُـهُ.. وَفِـي عَيْنَيْـهِ دَمْـعٌ لَـهُ الْأَحْجَـارُ- بُؤْسَـاً- قَدْ تَمُـورُ

وَيَعْلُـوُهُ الْأَسَـى لَـيْلاً نِهَـاراً فَيُمْسِـي طَاعِنَـاً وَهُـوَ الصَّـغِيرُ

وَبِالْأَشْلَاءِ وَسْطَ رَحَى دَمَـارٍ بَرَاءَتُـهُ لَهَـا تَبْكِـي الزُّهُـورُ

وَلَا يَنْـدَى زَعِـيمٌ ..أَوْ يُنَـادِي لِإِحْـلَالِ السَّـلَامِ لَـهُ أَمِيـرُ

وَقَدْ غَـابَ الْأَحِبَّـةُ مِـنْ سَـمَاهُ   وَخَاصَـــمَهُ التّبَسّـــمُ والحُبــورُ

فَوَالـــدُهُ يـــرَاهُ غَـــدَا رَمَـــادَاً   وَجُثَّـــةُ أمِّـــهِ فَحْمَـــاً .. تَصِــيرُ

وَدُمْيَتَـــهُ قَـدِ اشْـتَعَلَتْ حَشَـاهَا   بِعَيْنَـــيْ أُخْتِـــهِ ..شَـــرَرَاً يَطِيـــرُ

وَمَـا مُـدَّتْ مَـعَ المَأسـاةِ أيْـدٍ   لِتَرْحَمَـــهُ .. وَقَـــدْ عَـــزَّ السَّـــمِيرُ

وَلا مَـــأوَىً يَقِيـــهِ وَلَا مَـــلَاذٌ   وَمَـا تُغْنِـي عَـنِ الأَحْبَـابِ دُورُ

وَكَالطِّفْلِ الْيَتِيمِ(الْقُدْسُ) يَبْكِي   وَقَـوْمِي لَـمْ يَعُـدْ فِـيهِمْ نَصِـيرُ

ولا فِـيهِمْ جَسُـورٌ كَـيْ يُنَـادِي   للَـمِّ الشَّـمْلِ .. وَالْعَـاتِي يَجُـورُ

لَهُـمْ أَيْـدٍ .. وَلَكِـنْ كَتّفُوهَـا   وَشَـلّ لَهَـا التّقـاعُسُ والفُتُـورُ

لَهُمْ جَيْشٌ.. وَلَكِنْ أيْنَ فِيهِمْ   (صَلاحُ الـدّينِ) مِقْدَامَاً يَثُـورُ

وَفُلْـــكٌ دُونَ رُبَّـــانٍ سَـــتَهوِي   إلَـى غَـرَقٍ.. تُحَطِّمُهَـاَ الْبُحُـورُ

وَأَجْسَـادٌ بِـلا حِـسٍّ.. كَمَـوْتَى وَأَرْضٌ دُوُنَ مَـــاءٍ كَـــمْ تَبُـــورُ

وَيَــا رَبَّــاهُ كَيـفَ الـنّجْمُ يَبْـدُو وَيَسْـطَعُ.كَيْفَ دُونَ الشَّـمْسِ نُــورُ؟؟

وَمِنْ عَبَثِ الزَّمَانِ أَتَى (تِرَمْبٌ) بِغَطْرَسَــــةٍ وَيَعْمَيـــــهُ الْغُـــرُورُ

أَتَــى وَبِـلا خَفَــاءٍ .. دُونَ خَـوْفٍ وَكُــلّ العُــربِ أَشْــهَادٌ حُضُــورُ

يُقِرُّ (القُدْسُ) عَاصِمَةً ..لِتَبْقَى لِــــ(صُهْيُونَ) الْمَقَالِــدُ وَالْأمُــورُ

فَهَاجَ الْقَوْمُ.. بِالدَّعوَاتِ مَاجُوا وَفَــاحَ مَــعَ الــدُّعَاءِ لَهُـمْ بخُـورُ

وَمَــا فَتِئَــتْ سُــيُوفُهمُ كَلَامَـــاً وَأَشْــعَاراً تَفِــيضُ بِهَــا الْبُحُــورَ

فَهُــزِّي(مَــرْيَمُ العَذْراءُ)جِــذْعَاً عَسَــى تَلِــدُ العُرُوبَــةُ مَــنْ يَثُــورُ

وَ تُشْـرِقُ مِـنْ يَدَيْـهِ شُمُوسُ قَـوْمِي وَيَلْـــثُمُ أَفْــرُعَ الزَّيْتُــونِ طُــورُ

الخميس ٢٨-١٢-٢٠١٧م

إِلَى جِوارِ الله

هَمَتِ الـدُّموعُ عَلَـى أَلِـيمِ مُصَـابِها   وَجَرتْ تَسِيلُ بِسهْلِهَا وَهِضَابِهِا

تنْعـي الرِّجـالَ .. تيتَّمـتْ أطْفَـالُهُمْ   تَرْثـي النِّسَـاءَ.. تَرمَّلتْ بِشَبَابِهِا

مـنْ فِعْل إرْهَـابٍ غَشيمٍ .. قـدْ نَسَى   مَـنْ مَـرَّغتهُمْ مِصْـرُنا بِتُرابِهـا

هِيَ(مِصْرُ) مـا اسْتَعْصى عَليهَا منْ بَغَى   كَـمْ قطَّعَتْـهُ مَخالـبٌ لَـذِئابِهَا

وَإذا الخَـوارجُ قَـدْ أرَادُوا فِتْنَـةً   فِي أرْضِهَا .. وَتَأسْلَموا بِرِحَابِهَا

فَغَـداً ستَصْـرعُهُمْ أسُـودُ رِجَالِهَـا   وَغَـدَاً تُمـزِّقُهُمْ بِـأَعْتَى نَابِهَـا

هِي(مِصْـرَ)وَاذكرْ إذْ تفـانى جنـدُها   يـومَ العُبورِ..وَقـدْ حَمـوا لِتُرابِهـا

هَزموا لـ(صهيونَ) اللعينِ فَلَمْ يَعدُ   يومـاً يُفكِّـرُ أنْ يَعـودَ لِبَابِهـا

هِـيَ نَفْسُـها (مِصْرُ) الأبيَّـةُ عِنْـدَما   تَـدْنُو يَـدُ الإرْهَـابِ مَـنْ أعَتابِهَـا

سَتَشُـــلُّهَا عَمَـــا قَريـــبٍ..حِينَ لَا تَنْسى الدَّواعِشُ دَرْسَها بِكِتَابِهَا

فَـــإِلى جِـــوَارِ اللهِ يَـــا شُـــهَدَاءنا لِـ(الرَّوْضَةِ)اعْلوا..وَاسْكُنُوا بِرِحَابِهَـا

وَهُنَـــا سَـــنَبْقَى فِـــي رِثَـــاءٍ دَائِـــمٍ وَقُلُوبُنَـا - الرَّحْمَنُ – يَدْرِي مَابِهَـا

سَـــتظَلَّ أنْهـــاراً مِـــنَ الأَحْـــزانِ ..لَا تَنْسَـــاكُمُ .. حَتَّـــى بِعِـــزِّ مُصَـــابِهَا

أَنْهَـــارُ أَحْـــزَانٍ تَفِـــيضُ بِكُـــلِّ مَـــنْ يَهْوَى لِـ(مِصْرَ).. وَيَفْتَدي لِتُرَابِهَـا

المنصورة في يوم ٢٦نوفمبر ٢٠١٧م

من أشجان ذِكْرَى.وعد بلفور

ذِكْرَى ..تُسيلُ الحُزْنَ مِنْ وِجْدَانِي فــي كُــلِّ عَــامٍ تَسْــتَذِلُّ كِيَــانِي

وَأنَــا الَّتِــي أنْشَــدْتُ مُنــذُ طُفُــولتِي لِكِيَــانيَ الْعَرَبِــيِّ خَيْــرَ أغــانِ

عَربيـــةٌ تَزْهُـــو بـــإرْثِ جـــدُودِهَا طول َالزَّمَانِ وَمَجْدُهُمْ عنْوَانِي

وَلِسَـــانُنَا الْعَرَبِـــيُّ مَفْخَـــرَةٌ لَنَـــا كَـــمْ خَلَّدَتـــهُ الآيُ بِـــالْقُرْآنِ

لَكِــنَّ ذِكْــرى وَعْــدِ (بُلْفُــرَ) عِنْــدَمَا لِلْقُدْسِ بَاعَ..تُزِيدُ بي أشْجَانِي

لمَّــا دَعَــا كُــلَّ اليَهُــودِ لِيَسْــكنوا غَصْبَاً (فلَسْطِيناً) بِقَلْبٍ حَانِ

فِــي غفلــةِ الْعــربِ اسْــتبَاحَ بِلَادَهُــمْ بَــاعَ الكَــذُوبُ اللــصُّ لِلْخَــوَّانِ

بَــاعَ الَّــذي هُــوَ لَــيْسَ يَمْلِــكُ .. لِلَّــذِي لا يَسْـتحقُّ .. بـأبْخَسِ الأَثْمَـانِ

بَــاعَ المُقَــدَّسَ والشَّــرِيفَ لِعُصْــبَةٍ مِنْ آلِ(صُهْيونٍ) فَبِئْسَ الْجَانِي

فَبوَعْــدِهِ مليــونُ ألــفِ جَنَايــةٍ مَنْهَــا بــلادِي لا تَــزَالُ تَعــانِي

هـذِي (فلسـطينُ) الْحَبِيبَـةُ فِـي أسَـىً   وَ(المسْجدُ الأقْصَـى) أسِيرٌ عَانِ

وَالأهْـلُ عَنْهـا شُـرِّدوا.. وَتَبعْثَـرَتْ   أحْلامُهـمْ فِـي ذِلَّـةٍ .. وَهَـوان

وَبِهَـا الَّـذِينَ تَعَايَشُـوا يَحْيـوْنَ فِـي   أسْـرٍ وتقتيـلٍ.. وَذَبْـحِ أمَـانِي

وَتعَاسَـةٌ كُبْـرَى لِمَـنْ ضَـلَّ الْمُنَـى   وَالْأَمْنَ دَاخِلَ مَوْطِنٍ ..هُوَ فـانِ

رَقْـمٌ يُعَـدَّ ... وَمَـا لَدَيْـهِ هويَّـةٌ   سَـلَبَتْهُ إِيَّاهَـا يَـدُ اسْـتيطَانِ

مِـنْ مِئـةِ عَـامٍ ..وَالسُـنونُ تَتَابَعَـتْ   حَتَّـى غَدَتْ(قَرْنَـاً) يَجُرُّ الثَّـاني

وَالْعُـرْبُ فِـي حَـرْبٍ .. كَـلَامٌ كُلُّهَـا   يَـا لَيْـتَ.. حَتَّـى .. لِلكَـلَامِ مَعَـانِ

فَلَــرُبَّ كلْمَــاتٍ لَهَــا حــدُّ الظُّبَــا   وَلَرُبَّ حَرْفٍ قاتِلٍ طَعَّانِ !!!!!

لَكِنَّنَــا هُنَّــا.... وَأدْمَنَّــا البُكَــا   عُمْـرَاً علَـى الأطْـلالِ كالغرْبـانِ

وَبِكُـلِّ ذِكـرى وَعْـدِ (بُلفـورَ) نَرْتجـي   لِل(قُدْسِ) تحْريراً مِنَ الطُّغْيانِ

لَكِـنْ بِـمَ التَّحريـرُ؟.. هـلْ بِكَلامِنَـا وَالأمْسِـياتِ.. وَثَـوْرَةِ الميْـدَانِ ؟؟

أَلَـــهُ نُحـــرِّرُ بالعزيمَـــةِ يَـــا تُـرى أمْ بالقَصائدِ ..أمْ بِبَعضِ أغَانِـي ؟

أمْ بـــالنُّوَاحِ عَلـــى مَنَـــابِرِهِ أسـًى وَ(اللهُ أكبـرُ) ب(الأذانِ) تُعَـانِـي

والسّـيفُ والخيـلُ الأصيلُ نَعَتْـهُ لـي أقْدَامُ (دَاعِشَ) فِي رُبَا أوْطَـانِـي

وَ عُروبَتِـــي . . قَـــوْمِيَّتي مَغْلولـــةٌ يَـدُهَا بِقيـدِ مُفـرِّطٍ .. وَجَبـان

وَأَسِـــيرة فِـــي سِـجْنِ لاهٍ سَـــادِرٍ فِـــي غِيـــهِ .. وَمُقَـــامِرٍ خَـــوَّانِ

حَتَّـى الـزَّعِيمُ بِهِـمْ.. وَمَـنْ قَـدْ أَكْبَـرُوا لَا يَسْـتَطيعُ تَفَـاوُضَ الشُّـجْعَانِ

فِـــي فُلْكِـــهِ دَارُوا ..كَرَاقِصَـــةٍ عَلَـــى خُشْـبِ الْمَسَـارِحِ فِـي حِمَـى الْغِلْمَـانِ

أَقْوَالُـــهُ ـ إنْ قَـــالَ ـ زَيْـــفُ تَفَـــاؤُلٍ يَسْـقِيهِ مَـنْ يَهْـوَاهُ كَالسَّـكْرَانِ

مَـــا هَمَّـــهُ إلا حِمَـــاهُ ... مُـــدَجَّجُ بَسِـلاحِ مَـنْ يَحْميـهِ كَـالْجُرْذَانِ

يَـاالرَبِ : فَـارْحَمْ مَـوْطِنِي وَعُرُوبَتِـي وَ(الْمَسْجِدَ الأقْصَى) وَجُدْ بأمَـانِ

لِلشَّـامِ وَالْـيَمَنِ الْحَـزِينِ ..وَلِيبيَـا والرَّافِديْنِ..وَمِصْـرَ وَالسُّـودَانِ

فَجَمِيعُهَـا فِـي عـرضِ بَحْـرٍ هَـائِجٍ بِحرُوبِهـا وَصِـراعِها المُتفـانِي

وَسَـفينُنا لا (نُـوحُ) فِيهَـا قَائـدٌ بَلْ..لا(حَمَـامَ) يَـرَى لِبَـرِّ أمَـانِ

فَـامْنُنْ عَليْنَـا بِالسَّـلامِ ..وَنَصْـرةٍ تَحْمِـي لَنَـا مِـنْ قَبْضَـةِ السَّجَّانِ

وامْـنُنْ بسـلوانٍ ..وَصـبرٍ تحتمـي (أمُّ الشـهيدِ) بـهِ بِكـلِّ أوَانِ

وَاللهُ أنْـتَ ..وَنَـاظرٌ كُرباتِنـا فاشْفِقْ..وَفَرِّجْهَا بِفَيْضِ حَنانِ

المنصورة ج-م- ع في ليلة الثاني من نوفمبر ٢٠١٧م

إحراق

ضَـــاقَتْ عَلَـــيَّ بِرَحْبِهَـــا الآفَـــاقُ وَاسَّـــعَرَتْ بِجَحيمِهـــــا الأوْراقُ

لَمّــا نَثَــرْتُ ـ وَمَــا شَــعُرْتُ ـ كَتــائِبي بِكِتَـــــابَتي ..وتَتَــــابعَ الإحْـــــراقُ

وَتَلَبّـــدَتْ أرْواحُنـــا بِغيـــومِ مَـــنْ قَــدْ مَــلَّ مِــنْ أمْطــارِهِ الْعشَّـــاقُ

وَاسَّــاقَطَتْ أَحْلامُنَــا صَــرْعَى عَلــى أَعْتَابِـــهِ لَمَّـــا افْتَـــرَى الفُسَّـــاقُ

فِــي كُــلِّ شَــيءٍ ..كُــلِّ فِعْــلٍ فــادِحٍ أَوْ فَاضِــحٍ..فَعلَى الشُّــرورِ تَلاقَــوا

وَنَعتْـــهُ لِـــي (أُمُّ الشّـــهيدِ) بِـــدَمْعِها لَمَّـــا تَسَــاوَى الْحُــرُّ وَالْأَفَّـــاقُ

أَوَ بَعــدَ هَــذا قَــدْ أثــورُ لِعزَّتـــي وَأزودُ عَنــهُ ..وفــي يــدَيَّ وثــاقُ ؟؟

أيْـــنَ المَفَرُّ..وَمَـــا تُفِيـــدُ حُرُوفُهَـــا كُــلُّ القَصَــائِدِ ؟هَــلْ بِهَــا التِّريــاقُ ؟؟

يَاليْـتَ! كُنْـتُ شَـفَيْتُ قَلْبَـي مِـنْ هَـوَى أرْضٍ بِهـــا كُــلُّ الهَــوانِ يُـــذاقُ

وفَقَــأْتُ عَينــي قبـلَ مَـا عَينـي تَـرى وَطنًـــا بِـــهِ دَمُ عاشـــقيهِ يُـــراقُ

وَمَـلأْتُ أوْراقـي مَشـاعِرَ بُغـضِ مَـنْ قَـــادوا لـــهُ .. وَكـــأنَّهمْ شُـــنَّاقُ

بِـــأكُفِّهمْ حَبــلٌ مِــنَ المَسَــدِ الــذِّي يُخفيــهِ مِــنْ فَــوقِ النِّفــاقِ نِفــاقُ

وَيَــدُ الشَّــريفِ تُعيبُهــا يَــدُ ســارِقٍ أيــنَ الحَقيقــةُ إنْ قَضَــى السُّــرَّاقُ ؟

وَتـــذَلَّلَتْ نَحْـــوَ العِـــدَا أبْصَـــارُنَا مِــنْ بَعــدَ مــا ذُلَّــتْ بِنــا الأعْنــاقُ

حَتّــى إذَا مَــا جــاوزَتْ فِينــا القلــو بُ حَنـــاجراً ..وَتَصـــارَعَ الإِيـــراقُ

مَـــدُّوا بِلَهْـــوِهِمُ الخَفِــيّ حِبَـــالَهمْ فَكأنَّهـــا ـ وَبِهَـــا السِّـــياطُ ـ بُـــراقُ

فِــي كُــلِّ جَلْــدٍ رُوحُنــا تَعْلــو عَلــى أَجْسَـــادنَا .. وَلِأَرْضِـــنا تَشْـــتاقُ

لِلّهِ – لَا لِســـوَاهُ- تَصــــعدُ عَاليـــاً وَلـــهُ بِـــآخِرَةِ الحَيـــاةِ مَســـاقُ

يَحْكــي لَهــمْ فِيــهِ الكِتــابُ فَظائِعــاً وَجرائِمـــاً يَرْثـــو لَهـــا النُطّـــاقُ

يَسْــقوننَا بِوعــودِهمْ كَــأسَ المُنــى بــالهَمِّ يتْرعُهُــا الأسَــى غسّــاقُ

وَإذا نَــووا أنْ يُكْرمونـــا.. قتَّـــروا وَكـــأنَّ فـــي أَيْـــديهمُ الأرْزاقُ

فيهَــا يُســاوونَ الغَنــيَّ مَــعَ الــذِّي أَمْسَـــى يُمـــزِّقُ قَلبَـــهُ الإِمْـــلاقُ

مِـنْ ظُلْمهـمْ مَـلأوا الصُّـدورَ تَعاسَـةً وَبِشــرِّهِمْ قَـــدْ ضَـــجَّتِ الآفـــاقُ

وَيُقتِّلـــــونَ أمَانَنَـــــا بِقـــــرارِهمْ بِــئسَ القَرارُ..وَبِئسَــتِ الأخْــلاقُ

وَلِكَــيْ يُطيلــوا فــي عَــذابِ عُقولِنــا شَــــلُّوا لِكُــــلِّ تَقــــدُّمٍ وَأعَـــاقوا

وَفَســـادُهمْ مَـــلأَ النّفـــوسَ كَراهَـــةً لِلأرْضِ..فَانْفَصــمَتْ بِنــا الأَعْــراقُ

وَتلوّثَــتْ فِينــا الطِّبــاعُ ..وَأُهْــدِرَتْ فِينــا الكَرامَـــةُ وَاسْـــتَبَدَّ شِــقَاقُ

وَتَنَــاحَرَ الأخَــوانِ بَعــدَ جِــدالِهِمْ فِــي مَــنْ لَــهُ الدُّسْـتورُ وَالمِيثــاقُ

وَاسْـــتَلَّ كُـــلُّ مِنهُمـــا أسْـــيافَهُ فـــي حَـــدِّها يَتطـــايرُ الإزْهَـــاقُ

حَتَّــى تَساوَى فِـي الكَثيـرينَ الأسَـى وَالفَــرْحُ إِذْ يَبكِــي العِنَــاقَ فِــراقُ

والضَّـحِكُ عِنــدي وَالبُكــاءُ تَســاوَيَا فَكِلاهُمَـــا بِعَقِيـــدَتي إِرْهَـــاقُ

ماعــادَ يُبْكينــي المسَــاسُ بِعزَّتــي والــزَّودُ عَنـــهُ .. فَكُلُّهَــا أَبْــواقُ

والِّــدينُ للقهَّــارِ .. والْــوَطَنُ اغْتــدى بَعْـضَ الحُـروفِ وَمالَهـا مِصْـدَاقُ

مَــنْ ذَا يُعيـدُ لِأرضِــهَ الأمْــنَ الــذِّي عَاشَــتْ بِــهِ .. وَنعِيمُهــا مِغْــدَاقُ

حَتَّــى عَلــى جَارَاتِهــا.. كَــمْ أغْـدَقتْ وَلَّــتْ هِــي الجــاراتُ.. والإغْــدَاقُ

نفــثَ العَــدوُّ بِنــا سُــمومَ تَفــرُّقٍ   وإلــى نِهايتِنــا -هُــوَ- السـبَّاقُ

وَإلــى اللحَــاقِ بِنــا ..تَعــدَّى خَطْونــا   وَهُــوَ العــدوُّ . وَمــا إليــهِ لِحَــاقُ

يَاذُلَّنــا وَالفَقــرُ يَقْصِــفُ عُمْرَنــا   مِــنْ بَعدِ مَـا كُنَّـا نَسـوقُ .. نُسَـاقُ

نَتكَفَّــفُ العَــيشَ الوَضــيعَ بِصــورةٍ   مَمقوتَــةٍ فيهــا الحَيــاءُ مُــراقُ

مِــنْ بعــدِ مَاكانَــتْ بِنــا خَيْراتُنــا   مَوفــورَةً ..وَالنِّيــلُ لا يُسْــتَاقُ

النِّيــلُ كَــانَ وَريــدُنا ..لَــمْ يَجْتــرِئْ   أَحَــدٌ عَلَيْــهِ ... وَخيْــرُهُ دَفَّــاقُ

يَجْرِى عَلـى طُـولِ الـبِلادِ وَعَرْضِـهَا   وَلَــهُ مَــعَ الــزَّرْعِ العَفِــيِّ عِنَــاقُ

قَــدْ كَــانَ شَــاطِئُهُ الجَميــلُ كَمِرمَــرٍ   يَهفــو لَــهُ الأحْبــابُ والعُشَّــاقُ

وَعَليــهِ يَمْتَــدُّ النَّخيــلُ مُبارِكــاً   أَمْواهَــهُ .. وَالزَّارِعــونَ رِفَــاقُ

انظــرْ تَجِــدْهُ -الآن- مُعكَّــراً سَــرَى   شَــبحاً يَســيرُ وَدَمْعــهُ مِهْــراقُ

فِــي جَانِبيــهِ مِــنَ القِمامَــةِ وَالبُنَــا   مَــا عَاقَــهُ ... فَكَأَنَــهُ الخنَّــاقُ

فــارْجِعْ لنَــا فِرْعَــونَ مِصْــرَ..وَعاقِبَنْ   مَــنْ لَوَّثُــوا لِلنيــلِ بــلْ وَأعَــاقوا

مَــاءُ الحَيــاةِ بــهِ تَغيَّــرَ لَونُــهُ   وَاسْــودَّ مِمَّــا خلّفتْــهُ نِيــاقُ

وَتبَوَّلْــتْ فيــهِ الحَميــرُ ..وَيــاتُرى   مَــنْ لِلحِمــارِ إذَا دِمَــاهُ أرَاقــوا ؟؟

وَأُرِيــقَ فِيهــا صَــبرُنا وَكِفَاحُنــا   يَــا لَيْــتَ عَبْــدَ صَــبورِنا أبَّــاقُ

كَــيْ يهــربَ الخاشِــي وَنُشْــعِلَ ثَــورَةً   فَعَســى يُطهِّــرُ روحَنــا الإحْــرَاقُ !!

اللهُ مُنتقِمٌ لنا

حَتَّى .. الْمَساجِدَ.. يَا خَفَافِيشَ الظَّلَامْ وَالنَّاسُ فِي صَفْوِ العِبادةِ وَالسَّلَامْ !!

رَاحُوا يُوَدُّونَ الفَرِيضَةَ لَيسَ فِي أَذْهَانِهِمْ إِلا رِضَا رَبِّ الأَنَامْ

قَصَدُوا الصَّلاةُ .. بِيَوْمِ جُمْعَتِهِمْ سَعَوْا لِأَدَائِهَا ..هَلْ يَاتُرَى ..هَذَا حرااااامْ ؟

يَا أَيُّهَا الأَنْذَالُ .. هَلْ فِي شَرْعِكُمْ قَتْلُ الذي لِصَلَاةِ جُمْعَتِهِ أَقَامْ

وَسَعى لِمَسْجِدِهِ يُوَدِّي فَرْضَهُ وَرَعَى البِلَادَ بِرُوحِهِ .. وَرَعَى الذِّمَامْ ؟

أَمْ غَاظَكُمْ جَمْعٌ لَهُمْ مُتَكَاتِفٌ بِالْمَسْجِدِ اصْطَفُّوا .. وَجِمْعُهُمْ اسْتَقَامْ

هَذا بِذِكْرِ اللهِ مُنْشَغِلٌ .. وَذَا بصَلاتهِ رَهْنَ السُّجُودِ أوِالقِيامْ

لَمْ يَرْعَ مِنْكُمْ وَاحِدٌ رَبَّا .. وَلَا دِينَاً..وَلَا – حَتَّى- حُقُوقَاً لِلْأَنَامْ

فــإذا بنيــرانٍ لَكُــمْ – يَــا عُصْــبَةً للشّــرِّ- تــرميهمْ كَــأفرَاخِ الحَمَــامْ

بِــدِمائهِمْ غَرقــوا .. فيــا ويــلٌ لَكُــمْ يَــومَ الحِسَــابِ ..وَكُلُّكُــمْ للهِ قَــامْ

مِــنْكُمْ سَــتَنْطَلِقُ الْجَــوَارح كُلُّهَــا وَتَقــوُلُ عَــنْ إرْهَــابِكُمْ شَــرَّ الكَــلامْ

اللهُ يَلعَــــنُكُمْ.. وَيلْعَــــنُ فِكْــــرَكُمْ يَــامَنْ بِقتْــلٍ.. كـمْ تُحِلُّـونَ الحــرَامْ

هُــو حَسْــبُنا.. وَشَــهيدُنَا حَــيٌّ بِنَــا لَكِــنَّكُمْ مَــوْتى ...وَفِــي مَــوتٍ زُؤَامْ

مَــوْتىَ وَلَا ذِكْــرٌ لَكُــمْ .. وَ شَــهيدُنَا يَفْدِي لِـ(مِصرَ) مُسَطِّرَاً أَحْلَى كَلامْ

وَبِرُوُحِــهِ يفْــدي العُروبَــةَ كُلَّهَــا يَفْــدِي المَــودَّةَ والمَحَبَّــة والسَّــلامْ

بِدِمائِــهِ يَــرْوي الْبُطولَــةَ وَالفِــدَا مِــنْ بَعْــدِ مَــا زَرَع المَحَبــةَ والوِئَــامْ

لَكِــنَّكُمْ بِمَنَاجِــلِ الإرَهــــابِ... لَا لَــنْ تَحْصُــدوا إلا العَــدَاوةَ.. يَــا لِئَــامْ

مِـنْ بعْـدِ مـا زَرَعَـتْ أَيَـادِي شَـرِّكُمْ   فِينَـا التَّبَـاغُضَ والتَّفَـرُّقَ وَالخِصَـامْ

مِـــنْ بعْـــدِ مَـــا رَمَّلْـــتُمُ لِنسَـــائنَا..   وَلِطِفْلِنَـــا حَـــوَّلْتُمُ الظُّهْـــرَ غَمَـــامْ

اللهُ مُنـــتَقِمٌ لَنَـــا مَـــنْكُمْ ــ غَـــدَاً ـ   سُـبْحَانَهُ.. فَهُـوَ العَزِيـزُ وَذُو انْتِقَـامْ

هُـوَ حَسْـبُنَا..يَحْمِي لَنَـا مِـنْ شَـرِّكُمْ   يَاعَاشِـقِينَ الْحَـرْبَ.. وَأعـادِي السَّلامْ

وَلمصـرَ يَحْمِـي مِـن نـذالتكم أَيَـا   رُسلَ الـدَّمَارِ ...وَعُصْبَةً تَهْوَى الْحَرَامْ

المنصورة في نوفمبر ٢٠١٧م

ديني هداية

بِكُــلِّ مَكَــانٍ أقــامُوا دَعَــاوَى   لإنصَــافِهَا .. وتَعالَــتْ شَـكَاوَى

تُنَــادِي بِتَحْرِيرِهَــا مِــنْ قُيــودٍ   يَظنُونَـهَـا.. وَاسْـتَبَاحُوا فَتَـاوَى

تَقــولُ : إلامَ الفتــاةُ سَــتبقى   كَسَـقْطِ مَتـاعٍ لـهَـا البَيـتِ آوَى

إلَى خَـارِجِ الْبيْتِ هَيَّا اخْرِجُوهَا   لِتَعْمَــلْ وَتُنْــتِجْ..وَلَا تَتــزَاوَى

فَـنَحْنُ بِعَصْــرٍ بِــهِ كُـلُّ شَــيءٍ   يُنَــادِي عَلَيْنَــا : بِـأَنْ نَتَسَـاوَى

وَكَـمْ مِـنْ جِـراحٍ بِهَــا أغلقوهَــا   وَما كُلُّ مَنْ أَغْلقَ الجُـرْحَ دَاوَى

وَحِينَ اسْتَجَابَتْ وَسَـارَتْ بِـزِيٍّ   يُبَاعِـدُ عَنْهَــا شُـرورَ النَّوَايَـا

أَدَانُــوا ..وَقَــالُوا : أَطَالَــتْ ثِيَابــاً   عَلَيْهَـا..وَأَخْفَـتْ فُتـونَ الصَّـبَايَا

وَرَاحُـوا بِهَـا يَهْـزَأونَ وَقَــالُوا :   بِهَــذَا التّخلُّــفِ سِــرُّ الْبَلايَــا

وَمَـا تَرْتَـدِي مِـنْ حِجَـابٍ أَثَـارُوا عَلَيْـهِ ضَـجِيجَاً .. أَقَـامَ قَضَـايَا

وَألْقُـوا عَلَـى الـدِّينِ كُـلَّ مَـلامٍ وَرَدُّوا لِأهلِيــهِ كُـلَّ الْخَطَايَــا

ونــادُوا : بــأنّ التَّــديُّنَ قهــرٌ ومـنْ يتحجـبْنَ صِـرْنَ ضَـحَايَا

وَزَادوا : لِتلــبسْ مَــا تَرتأيــهِ يُنَاسبُ عصْرَ الفَضَـا والعَرَايَـا

لَمَــاذا فَرضــتمْ عَليْهــا حِجَابــاً بَدَتْ فيهِ مِثْلَ الإمَـاءِ السَّبَايَا ؟

وفَوقَ الحِجَـابِ النِّقَّـابُ!! لِمـاذا؟ أزيحوا الجَميـعَ لتُجْلَـى المَرَايَا

وتَنْظُــرَ كُــلُّ فتَــاةٍ فتَاهــا وَتقربَ منـهُ .. وَتحكِـي حَكَايَـا

هُــوَ كَأخيهَــا ٠٠فَمِــمَ تَخَــافو نَ.. لَا تَفْرضُوا لِشرورِ النَّوَايا ؟

وَقَالوا: دَعُوا البنْتَ لا تُرْهِبوهَـا بقَوْلِ الرَّسُولِ وَذِكْـرِ الخَطايَـا

دَعُوهَـا تثـورُ .. تفُـورُ.. تُنَـادِي بِكُـلِّ الـذي قَـدْ طَوَتْـهُ الحَنايَـا

دَعُوهَـــا تُجــرِّبُ كـــلَّ جَديـــدٍ   وَلا تكْبِتـوا طبْعَهـا وَالسَّـجَايَا

سَــجِيتُهَا أنْ تُحِــبَّ وَتَهْــوَى   فَبالحُــبِّ تنْمُـو دِمَــاءُ الخَلايَـا

وَلَا تَعضـلوا رَأيَهـا .. وَدَعوهَـا   تَبــوحُ لِمَعشــوقِها بِالخَفايَــا

وَقَــالوا.. لِتحْريرهــا كَـمْ مَقــالٍ   وَلَكِـنْ بظلْـمٍ وَخبْـثِ نَوَايَـا

فَـــردّتْ علـــيهمْ بيـــومٍ فتـــاةٌ   لهَا دِينُها كَانَ حِصْناً وَغَايـهْ

وَقالَــتْ : دُعَــاةَ التَّحــرُّرِ ثوبُــوا   إلــي رُشْـدِكمْ وَكفَــاكُمْ عِنايــهْ

لِمَـــاذا تُريـــدونَ خَلْـــعَ حِجَـــابي   وَتقْصيرَ ثَوْبي ..لِأُضْحي غوَايـهْ

لِمَـاذا تَـودُّونَ لِـي كَشْفَ شَـعْري   وَصَدْري وَسَاقي لِأُمْسي دِعَايهْ

لِمَـــاذا تُريـــدونَ لِـــي الاخْــتِلاطَ   بِوَسْطِ الشَّبابِ .. وَتِلْكَ النِّهَايهْ

زَواجٌ عَلـــى وَرَقٍ ..وَاغْتِصــابٌ   يُقوِّضُ صَرْحَ الـهُدَى وَالـهِدايـهْ

وَيَهْـدِمُ بَيـتَ العَزِيـزِ الشَّـرِيفِ وَيْجني عَلى البِنْتِ شَرَّ جِنَايـهْ

لِمَــاذا تَقولــونَ لِــلأَبِ دَعْهَــا تَروحُ .. تَجيءُ .. كَفاكَ وِلَايـهْ

خَسِئتمْ وَخِبتُمْ ..أنَا البنتُ مَهْمَا كَبـرتُ فَأحتـاجُ دَوْمـاً حِمَايــهْ

وَتَحْــتَ ظِــلالِ تَعــالِيمِ دِينِــي تَكـونُ الحِمَايـةُ لِـي والرِّعَايـهْ

فَـلا تَظلمُــوني بِتلــكَ الــدَّعَاوَى وهَيَّا اخْسَئوا قَدْ فهِمْتُ اِلَحكايـهْ

فـأنتمْ يَـدُ الغَـربِ مُـدّتْ إلينَـا لِطَمْــسِ مَعالِمنــا لِلنِّهَايَــهْ

***

وَلَسْـتُ أَنَـا بـالتِي سَـوفَ تُغْرَى وَأهْجُـرُ دِينــي لِأتْفَــهِ غَايَــهْ

وَكَيـفَ سَـأغرَى وَعِنـدِي كِتـابٌ مِــن اللهِ نــورٌ وَفيــهِ الهِدَايَــهْ

و(أحْمـدُ) خَيـرُ البرَايـا رَسُـولي بِــهِ أَقْتَــدي وَأرُدُّ الْغِوَايَــهْ

لاَ أرتَجي إلا رِضَاك

رُوحـي تَـودُّ - العمْـرَ - تَحيـا سـاجِدةْ لِتظـلَّ لِلأنـوار مِنْـكَ مُشـاهِدَةْ

وَتقـولُ للـدُنْيا – جَميعـاً- أنَّهـا لِسِـواكَ ماكانَـتْ بيـومٍ عَابِـدَة

تَرجـو رِضـاكَ وَمَحْـوَ صـفحةِ إثمِهـا مِـنْ يـومِ أمْسـتْ عَـن هُـداكَ مُباعِـدَةْ

فاسـكُبْ لهـا الغُفـرانَ كَـأسَ تقـرُّبٍ حَتَّـى تَقـرَّ بِهـا العُيـونُ السَّـاهِدَةْ

هَـي لَـمْ تَـزلْ تَسْـعى إليْـكَ بَطيئـةً وَعَلـى عَصَـا أَمَـلٍ مَشَـتْ مُتسـانِدَةْ

مِـنْ بعـدِ مـارأتِ الحَنـانَ يفـيضُ مِـنْ أنْـواءِ غيثِـكَ فاهتـدَتْ لـكَ راشِـدَةْ

فـامْنَحْنيَ التَّقـوى ..وَقَـوِّ عَزيمتـي يـاربُّ ..واجعَلْنـي ..وَنِعْـمَ السَّـاجدة

يـاربُّ إنَـي مـا اقترَفْـتُ خطِيئـةً أو جِئـتُ إثْمـاً فـي حَيـاتي عَامِـدَةْ

لكِنَّنـــي جَاهــدتُ شَــيْطاني الّــذي لِـيَ كـمْ غَـوى ..بـلْ لا أزالُ مُجاهِـدَةْ

فَلْتَهْــدِ نَفســي للرَّشــادِ .. فَإنَّهــا منــكَ ابتَــدتْ .. وَإليـكَ يَومــاً عَائِـدَةْ

وَامســحْ بِيُسْـرِكَ كُـلَّ عُسْـري رَبَّـا مَـا لِـي سِوَى الرَّحمات مِنكَ مُسانِدَةْ

مَـــا للسَّــعادِةِ دُونَ ذِكْــرِكَ لـــذةٌ وَ الأُمْنيــاتُ بِــلا رَجَائــكَ فاسِــدَةْ

ومِيــاهُ إســلامي بِــدون تَــذكُّرٍ لَــكَ يــا إلــهَ الكَـونِ تُمســي رَاكِـدَةْ

والعُمْــرُ لَــو طالــتْ بِــهِ ســنواتُنا مِـنْ غيـرِ قُـربٍ منـكَ ..كَانـتْ بائِـدَةْ

فــارضَ عَلــيَّ ..وقــرِّبنْ مِنــى أيــا رَبِّــي ..فَمــالِيَ دُون قُرْبِــكَ فائِــدَةْ

إنِّي سكينَةٌ

قَلْبـي كَمـا نبْـعِ الصَّـفاءِ الجَـاري   للنَّــاسِ يُهْــدي الحُــبَّ كَــالأنوارِ

مافيــهِ أضــغَانٌ ..ولا يُخْفــي الأذَى   جَهْـري بـهِ۔ دَومـاً۔كَمـا إسْـراري

والشِّـعْرُ عِنـدي دَوحَـةٌ كَـمْ أجتَنـي   مِنْهــا لِقُرَّائـــي شَـــذى الأزْهَــارِ

وَأذيقُهــمْ مِنْــهُ البيَــانَ.. كُؤوسَــهُ   تُسْــبي لُبــابَ الشــاعِرِ المِشْــعارِ

وَبِـرغْمَ ذا أنـا لسْـتُ (خنسـاءَ) بِـهِ   بــلْ لا أريـــدُ تلقُبَـــاً بِشـــعارِ

(خَنسَـاءُ) هِـيَ خَنْسـاءُ فـي أيَّامِهـا   وَأنَــا أنَــا .. كُــلٌّ بــدَربٍ سَــارِ

***

لا تمْنحُــوني أيَّ ألْقــابٍ .. كَفــى   أنَّــي(سَـكِينةٌ) فــي دُنــا الأشْــعارِ

وكفـى بـ(جـوهرَ)أعْظَمُ الألقـابِ لـي   جَدِّي..بــهِ مَجْــدي وكُــلُّ فَخَــاري

وَالْمِعصَمُ الزاهي الجَمالِ أَيَا تُرى يَحَتاجُ لِلتَّزيينِ أيَّ سوَارِ ؟؟

لا (أُمَّ للشعراءِ) أبغي ..بلْ ..ولا أرْضى بِألقابٍ تَحدُّ مَداري

فأنا كَشمسٍ .. بَينكُمْ أضواؤُها تَسْري بِلا حدٍّ..ولا أسْوارِ

كُلُّ المَنابِرِ حينَ أعْلوهَا أَرَى بِعيونِ مَنْ يَرْتادُهَا إكْبَارِي

وَ يَمَسُّ شِعْري قلبَهمْ..فأبثُّهمْ منهُ المَزيدَ ..وَيالهَا أشْعَارِي !!!

مُتوشِّحاتٍ بالفصَاحةِ وَالبيَا نِ قَصَائدِي..مَنْ ذَا لَهَا سَيُبَارِي

***

الشاعرة في سطور

الاسم : سكينة المرسي حسين جوهر (سكينة جوهر).
التخصص : معلم كبير لغة عربية بالتعليم الثانوي العام.
المؤهل : ليسانس آداب وتربية – قسم اللغة العربية ١٩٨٢م (كلية التربية جامعة المنصورة).
مكان العمل :مدرسة برق العز الثانوية إدارة غرب المنصورة – دقهلية – ج- م –ع.
الإقامة : جُدَيِّدَة الهَالَة - مركز المنصورة – محافظة الدقهلية. مدينة مبارك – ش الإسراء – عمارة الإسراء.
الجنسية : مصرية ..
تاريخ الميلاد : ٣٠- ١١- ١٩٥٩م.

*** الدواوين التي صدرت لي :**

١- (آيات شوق) في ٢٠١٠ م.
٢- (قرابين على مذبح العشق) في ٢٠١٥م.
٣-(من فيض الوجدان في ليالي رمضان)٢٠٠١م.
٤-(في نصرة المصطفى) ٢٠٠٦م.
٥- (على مقام الصبا) ديسمبر ٢٠١٨م .

*** وتحت الطبع عدة دواوين:**

١- (هدير من أمواج التحرير).
٢- (مع المصطفى – صلى الله عليه وسلم -).
٣- (قالوا: تغالين ..) في عشق اللغة العربية .

*** الجوائز التي حصلت عليها وشهادات التقدير والدروع :**

١) جائزة المجلس الأعلى للشباب والرياضة ١٩٨١م وشهادة من وزير الشباب والرياضة عبد الحميد حسن.

٢) جائزة (سوزان مبارك) في شعر الأطفال ١٩٨٩م وشهادة تقدير عن ديواني الفصحى(هيا غنوا يا أطفال) ثلاثين قصيدة والموجه للأطفال من سن ٤ - ٨ .

٣) الجائزة التشجيعية في مجال شعر الفصحى (المسابقة الدينية) من الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٥م.

٤) تكريم (شهادة تقدير) من مؤسسة البابطين ٢٠١٤م.

٥) تكريم في مهرجان همسة الدولي عام ٢٠١٤م وعام٢٠١٥م) درعين وشهادتي تقدير) لفوزي بالمركز الأول والثاني (شعر فصحى) على التوالي.

٦) تكريم من الهيئة العامة لقصور الثقافة والأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا (درع وشهادات تقدير) في المؤتمر السادس للقصة الشاعرة ٢٠١٥م عن مشاركتي فيه بكتابي (القصة الشاعرة بين الإلهام والتجريب) دراسة مقارنة..وأيضا لمشاركتي في مؤتمرها التاسع ببحثي (القصة الشاعرة بين المسايرة والمغايرة) أكتوبر ٢٠١٨م وكتابتي عدة قصص شاعرة .

٧) شهادات تقدير لفوزي في مسابقات (سقراط للأدب والنقد) وغيره من المنتديات الأدبية..وغيرها الكثير من شهادات التقدير .

٨) شهادات تقدير لمشاركاتي في فعاليات المهرجان الأول الدولي للإبداع للشعر العربي ٢٠١٧م ..وكذلك المؤتمر الأول للشعر العربي مؤسسة عمود الشعر العربي ٢٠١٨م في كلية اللغة العربية بالمنصورة .

*** المشـياركات الشـعرية فـي المعـاجم والـدواوين المصـرية والعربية :**

١- في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ٢٠١٤م.

٢- فــي ديــوان (الشــواعر) برابطــة الشــعراء العــرب م ٢٠١٣وتمـت طباعتـه وتوزيعـه فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة.

٣- في ديوان (الفرقان) قصـائد مقاتلـة جمـع الـدكتور أسـامة جمعة الأشقر وتمت طباعته ٢٠٠٦م قصيدتي (أطفال غزة).

٤-في ديوان (الشعراء الألف) ٢٠١٧م عن شـعراء مصـر المعاصرين بنخبة الشعراء العرب..

٥) مشاركة فـي مبـادرة حلـم الوصـول الدوليـة الكتـاب الرابـع (سبيل الأمم) أغسطس ٢٠١٨م .

٦) مشـاركة في ديوان (المنهـل الصـافي لأعذب القوافي) عن منتدى الأندلس للادب العربي)أكتوبر ٢٠١٨م.

٧) مشاركة فـي ديـوان (المـدائح النبويـة محمـد ﷺ) نـوفمبر ٢٠١٨م مع الشاعرة الفلسطينية (مقبولة عبد الحليم) ونخبـة من شعراء العرب .

٨) مشاركة في الديوان الأول لمنتدى الملتقى العربي نـوفمبر ٢٠١٨م.

٩) مشــاركة فــي ديــوان (مركــز الــرواد للإبــداع) ديســمبر ٢٠١٨م.

* ومشاركة في ندوات نادي أدب قصر ثقافة المنصورة . حزب التجمع . صالون عبير المنصورة . المقهى الثقافي الأدبي . نادي أدب طلخا . بيت ثقافة شربين . بدواي . المحلة . دكرنس وغيرها الكثير في ربوع مصر . وعضو جمعية دار النسر الأدبية ومركز الرواد للإبداع وعضور صالون اللواء ماهر عبد الواحد بالمنصورة والعديد من المنتديات الأدبية . والمؤتمرات والندوات والمهرجانات الشعرية المصرية وغيرها على صفحات الإنترنت .. مثل: (رابطة الشعراء العرب – بيت الشعراء العرب — نخبة الشعراء العرب - منتديات نبض الحياة الثقافية - شهد الحروف - سقراط للأدب والنقد) – الملتقى العربي – منتدى الأندلس الأدبي، ومنحت منها العديد من الدروع والأوسمة وشهادات التقدير في السجالات ومن وحي الصورة وغيرها من المسابقات التي تجريها ..

* ونشر العديد من قصائدي في الصحف والمجلات والإذاعة داخل مصر... وخارجها (في المملكة العربية السعودية – سلطنة عمان – قطر – اليمن) .. وعلى شبكة التواصل الاجتماعي ..

* وقد أنشد من ديواني من فيض الوجدان في ليالي رمضان عدة قصائد المبتهل الفلسطيني (أحمد حسني) وهذا هو رابطها لمن أراد أن يستمتع http://www.4shared.com/mp3/eTskGl5T/.html

* وصفحتي على شبكة التواصل الاجتماعي باسم : (سكينة جوهر) لمن أراد التواصل والقراءة لي من قرائي الأعزاء ..

ولله الحمد والمنة أولاً وأخيرًا ....

الفهرست

الإهداء.. ٣
الشِّعْرُ ..وأنا ٤
نفحاتٌ مِنْ شَوق ٦
في أغلال الفقد ٩
زهرة في محراب الوفاء.............................. ١٢
ارجع لها ١٦
ما كنت أنساها.. ١٨
ليلى وقلبي ٢٣
مات الإخاء ٢٦
مِنْ سكرات الخمسين................................... ٢٨
لحظة تحدي ٣٤
حكاية صدُود ٣٦
عِتَاب ٣٨
قِرَاءة في صَفحةِ (الرَّبيع) ٤٠
عُذريٌّ الهوى... ٤٤
أميرتي ٤٨
لو للموت قلب ..لبكى ٥٠
تَباريحُ الوِصَال.. ٥٢
يَا لَلْقُدسِ !! ٥٥
ظاهِرَةٌ غيرُ طبيعِيَّةْ....................................... ٥٧
آهٍ ياحلبْ.. ٥٩
عليكِ السَّلام ٦٢
إلى قلبي... ٦٥
صَانِعة الخُلود ٦٧
سطور مِنْ هَمِّنا العَربي.................................. ٧٠
إلَى جِوارِ الله ٧٣

من أشجان ذِكْرَى.وعد بلفور ٧٥
إحراق ٧٩
اللهُ مُنتقِمٌ لنا ٨٥
ديني هداية ٨٨
لاَ أرتَجي إلا رِضَاك ٩٢
إنِّي سكينَةٌ ٩٤
الشاعرة في سطور ٩٦
الفهرست ١٠٠